# الكتاب المقدس الثالث

# الكتاب المقدس الثالث

خلاصة الوحي الإلهي من كتاب الوحي المكون من 12 مجلدًا "كتاب الحياة الحقيقية"

العمل المكون من 12 مجلدًا "كتاب الحياة الحقيقية" (Libro de la Vida Verdadera) هو إرث للبشرية جمعاء
وهو مسجل لدى
"المديرية العامة لحقوق المؤلف التابعة لوزارة التعليم العام" في مكسيكو سيتي
تحت الأرقام 26002 و 20111 و 83848.

مزيد من المعلومات حول الطبعة الأصلية الإسبانية: Asociación de Estudios Espirituales Vida Verdadera Apartado Postal 888, México, D.F., C.P. 06000
الترجمة والتجميع:
تراوغوت غولتينبوث؛ والتر ماير؛
تاريخ: أكتوبر 2016
التحرير (القواعد الإملائية الجديدة والتصميم):
خدمة الكتب من أجل الحياة
Manfred Bäse
(توفي بالفعل)

**«العهد الثالث»** يجري ترجمته حاليًا بتكليف من يسوع المسيح وبناءً على هذه الطبعة الألمانية، بمساعدة برنامج الترجمة ) **DeepL**الإصدار التجاري – **DeepL** – *(رابط التنزيل :* www.DeepL.com/Translator – إلى حوالي 35 لغة.

تستند هذه الترجمة إلى النصوص الألمانية الأصلية التي ترجمها والتر ماير وتراوغوت غولتنبوث ونشرتها دار ريخل للنشر. يجب الحفاظ على هذه النصوص في نقاوتها الأصلية، ولا يجوز تغيير محتواها. ويُعتبر ذلك خطيئة ويستتبع عقابًا إلهيًّا.

المسؤولة عن إصدار وترجمة هذه الطبعة هي ***آنا ماريا هوستا (الاسم الروحي)*** بتكليف من الرب يسوع المسيح، إلهنا ومالك هذه النصوص.

**الاسم المدني :**آنا-إليزابيث هوس

مكان الإقامة: فرايبورغ في بريسغاو

البريد الإلكتروني hoanna64@yahoo.com :

الموقع الإلكتروني https://www.anna-maria-hosta.de :

**كلمات الرب إلى آنا ماريا هوستا:**

**هوستا** تعني، كما قال المسيح:

**هوس – ت** –القربان المقدس – **أ** –آنا – لقد تلقيت هذا الاسم من المسيح في عام 2017

25مارس 2017

يقول يسوع لآنا» :*عصر الأختام* ... «ثم يقول:

*»استفيدي من هذا. لقد اخترتكِ اليوم لتتلقي تعليماتي وتنقليها إلى الناس«.*

*»عليكِ أن تتعلمي بعد كيف تنشرين كلمتي في جميع أنحاء العالم«.*

»لا يجب أن تكون هناك حقوق نشر لهذه الكتب، لأنها موجهة إلى جميع البشر«.

كلمات يسوع المسيح في المكسيك:

... «أريد منكم، من أجل تحقيق نبوءاتي، أن تجمعوا مجلدات من هذه الكلمات التي أعطيتكم إياها، ثم تقوموا لاحقًا بإعداد مقتطفات وتفسيرات منها، ونشرها بين إخوانكم.» (6، 52 *)

* يشير الرقم قبل الفاصلة إلى رقم التعليم، بينما يشير الرقم بعد الفاصلة إلى رقم الآية في المجلدات الاثني عشر لكتاب «كتاب الحياة الحقيقية».

... «بهذا الكتاب، الذي ستعترف به البشرية في النهاية باعتباره العهد الثالث، عليكم أن تدافعوا عن قضيتي. لا تعرف البشرية سوى شريعة «العصر الأول» وما هو مكتوب في العهدين الأول والثاني. لكن العهد الثالث سيجمع الآن ويصحح ما غيّره الناس بسبب نقص الاستعداد ونقص الفهم." (348، 26)

... "هذا الصوت الذي يناديكم هو صوت المعلم الإلهي. هذه الكلمة صادرة عن الذي خلق كل شيء. جوهر هذا العمل سيصبح حجر الأساس الذي ستقوم عليه جميع الأنظمة المستقبلية. الذي لديه القدرة على فعل كل شيء سيحول قلوبكم الحجرية إلى معابد للحب والارتقاء، وسيشعل النور حيث لم يكن يسود سوى الظلام حتى الآن." (50، 2)

**حقوق النشر** وفقًا للمادة 2 من قانون حقوق النشر:
السنة: 2026
**رقم**ISBN: 9789403966465
**تصميم الغلاف:**
أداة تصميم الأغلفةBookmundo
بوابة الناشر:
Bookmundo
Delftsestraat 33
NL – 3013AEروتردام
هولندا
info@bookmundo.com
طبع في ألمانيا بواسطة
CPI Books GmbH

ملاحظة للقارئ:

الإنسان أكثر من مجرد جسده. إنه كيان روحي في جسد أرضي. يتألف هذا الكيان الروحي من الروح والنفس. الروح هي التي تتحكم في الجسد عن طريق النفس.

في اللغة العامية، غالبًا ما يُستخدم مصطلحا «الروح» و«النفس» كمرادفين. ويرجع السبب في ذلك بشكل خاص إلى تعاليم الكنيسة الكاثوليكية.

في النصوص الإسبانية التي استندت إليها الترجمة، يُستخدم مصطلح «espiritu» للإشارة إلى كلا المفهومين، باستثناء المقاطع التي يُذكر فيها كلا المصطلحين معًا ويتم توضيح العلاقة بينهما.

وفي هذه الحالات، ولإجراء التمييز الضروري، يُعبَّر عن «الروح» بالكلمة الإسبانية التي تعني «الضمير» و«الوعي»، وهي.«conciencia»

ونظرًا لأن الترجمة الموحدة باستخدام مصطلح واحد فقط لـ «espiritu» في الترجمة الألمانية كانت ستؤدي إلى عدم الوضوح، فقد بذل المترجمون قصارى جهدهم، وفقًا لمعرفتهم وضميرهم، لترجمة «espiritu»وفقًا للتفسيرات المذكورة أعلاه، إما بـ «الروح» أو «النفس» أو «الروح والنفس» حسب السياق.

يُرجى من القارئ، في حالة الشك، أن يفهم نصوص الوحي وفقًا لمعناها.

يحتوي هذا الكتاب على مجموعة مختارة وموجزة من المقاطع النصية المأخوذة من المجلدات الاثني عشر التي تضم الوحي الإلهي، والتي صدرت في المكسيك بين عامي 1956 و1962 تحت عنوان «كتاب الحياة الحقيقية». في هذه الوحي أو التعاليم، أظهر الله نفسه كخالق وقاضٍ وأبٍ، والمسيح كـ"كلمته" وكمعلم إلهي للحكمة من الله، في وحدة الروح القدس معه.

لم تكن مهمة سهلة أن نجد ونختار من بين وفرة كبيرة من نصوص التعاليم تلك التي كانت الأنسب من حيث المضمون واللغة لإصدار مختصر مرتب حسب الموضوعات، والتي كانت ضرورية للموضوعات المعنية من أجل عرضها بشكل شامل قدر الإمكان. كما اتضحت الحاجة أحيانًا إلى إدراج عدة آيات ذات صلة بالمعنى في الملخص الألماني من أجل عبارة معينة في آية من النص الأصلي. وفي مقاطع نصية أخرى، كانت هناك حاجة إلى إدراج جزء فقط من آية أصلية أكبر تحتوي على محتويات مواضيعية مختلفة.

عند ترجمة النص الإسباني الأصلي للـ«كوند» إلى الألمانية، كان الترجمة الدقيقة للمعنى هي المبدأ الأسمى، لأنها تمثل جوهر الكلمة الإلهية. وحيثما أمكن، تم أيضًا نقل النص الإسباني بأكبر قدر ممكن من الدقة، بحيث تظهر أحيانًا كلمات ومصطلحات وتعبيرات غريبة وغير مألوفة في هذه النصوص. لذلك، كان من الضروري في بعض الحالات إضافة حاشية لتوضيح الأمر بشكل أكثر تفصيلاً. ولكن بشكل عام، تم التركيز أيضاً على أسلوب ألماني لطيف ومفهوم، ولذلك تم في كثير من الأحيان الاستغناء عن الترجمة الحرفية، إذا كانت هذه الترجمة غير جميلة لغوياً وكان من الممكن التعبير عن المعنى المقصود في المقطع المعني بلغة ألمانية جيدة دون أي تأثير سلبي.

على الرغم من أن الناقلين الصوتيين لم يشاركوا بوعي في صياغة الرسائل في حالة من النشوة، واكتفوا بتوفير قدراتهم اللغوية والمفاهيمية المتطورة إلى حد ما كأداة للتعبير الإلهي، وعلى الرغم من أن قوة الكلمات في الرسائل تجاوزت بكثير قدراتهم التعبيرية العادية، إلا أن الوضوح اللغوي وإمكانية التعبير في الرسائل كانت تعتمد أيضًا على الاستعداد الروحي والنفسي ومخزون المفردات لدى ناقل الكلمة المعني.

شكلت الترجمة الصحيحة من حيث المعنى للمصطلحين "الروح" و"النفس" مشكلة من نوع خاص، حيث أن المصطلحين "alma" أو "anima" لـ"النفس" غائبان تمامًا في الطبعات الإسبانية، ويُستخدم بدلاً منها الكلمة التي تعني "الروح": "espiritu". لذلك كان من الصعب في بعض الحالات اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان يجب ترجمة "espiritu" بمعناها الأصلي كـ "روح" أو كـ "نفس"، وكان لا بد من اتخاذ هذا القرار وفقًا لأفضل ما لدى المرء من معرفة وضمير. لم يكن سبب هذا الخلط الجزئي في استخدام الكلمات هو الوحي الإلهي نفسه، بل عادات اللغة لدى ناقلي الكلمات وقرار خاطئ عند التجميع اللاحق والنشر الأول لـ "كتاب الحياة الحقيقية" في المكسيك.

ويهدف هذا الملخص، المقسم حسب الموضوعات، إلى أن يخدم القارئ المهتم وجميع الأشخاص الساعين إلى المعرفة والحقيقة، ليحصلوا على نظرة عامة شاملة عما كشفه روح الله خلال العديد من الوحي في المكسيك قبل نهاية عام 1950، أي في الفترة من 1884 إلى 1950، كرسالة جديدة وتعليم للبشرية. لكنه يهدف قبل كل شيء إلى تسهيل وتشجيع الدراسة المتعمقة والتعمق في تعاليم الروح، كلمة الله الجديدة.

وبفضل التنظيم الواضح للمواضيع، يمكن من خلال فهرس المحتويات العثور بسرعة على المواضيع والمقاطع النصية التي تشغل القارئ في الوقت الحالي أو التي يحتاجها لمناقشة من يختلفون معه في الرأي أو للتحاور مع إخوة الروح.

وقد أعطى المسيح نفسه في كلمته الجديدة التكليف والشرعية لإعداد هذا الملخص بهذه الصيغة وبهذا العنوان. تتناول فصول الكتاب الفردية موضوعًا واحدًا (باستثناء الفصول من 61 إلى 63) وهي مفهومة لمن يهتم بها بشكل خاص حتى دون معرفة الفصول السابقة. ومع ذلك، فإن الدراسة المنهجية للكتاب من الفصل الأول إلى الفصل الأخير موصى بها وضرورية لفهم تعاليم الروح بشكل كامل.

تعد الفصول 9-11 و16-18 و20-22 و32-36 و43-45 و59-61 و63 و65 مناسبة بشكل خاص للتنوير والتوجيه اليومي، مع الإشارة بشكل خاص إلى التعليمات الكاملة في الطبعات الألمانية المترجمة من "كتاب الحياة الحقيقية" «Libro de la Vida Verdadera»، المتوفرة في المكتبات من خلال دار النشر . ومن خلالها، يمكن للقارئ أو المؤمن المهتم أن يكتسب انطباعًا عن كيفية حدوث الوحي الإلهي ككل، ويمكنه أن يختبر، عند قراءتها وكذلك من هذا العهد الثالث، سعادة عميقة وإلهامًا للروح والقلب. نرجو أن ينال هذا كل الناس ذوي النوايا الحسنة.

الناشر

سيعتبر معظم المسيحيين، أياً كانت طائفتهم أو مجموعتهم الدينية، عنوان هذا الكتاب: "العهد الثالث" تفاخراً، لأن هذا العمل من الوحي الجديد يوضع بذلك على قدم المساواة مع العهدين القديم والجديد من الكتاب المقدس المعروفين لديهم، واللذين يُعتبران كتاباً مقدساً وأساساً لإيمانهم، مكتملين ولا يحتاجان إلى أي تكملة أو توسيع.

لكن من يعرف الكتاب المقدس حق المعرفة سيعلم أن هذا الموقف التقليدي لا يستند إلى تعاليم يسوع الأساسية، كما وردت إلينا في إنجيل العهد الجديد. بل على العكس تماماً! فقد تحدث يسوع في خطبه الوداعية مراراً وتكراراً عن مجيئه الثاني، وفي هذا السياق عن "روح الحق"، و"روح المعزي"، و"الروح القدس"، الذي "سيقودنا إلى كل الحق".

وقد عبر الرسول بولس عن اقتناعه بقدوم إعلان إلهي عظيم في نهاية الزمان بالكلمات التالية: "الآن أعرف جزئياً، ولكن حينئذ سأعرف كما عُرفت." (1 كورنثوس 13: 12)

تهدف هذه المقدمة إلى تزويد المسيحي المؤمن، وكذلك جميع القراء المهتمين بهذا الكتاب، بمعرفة صادقة عن نشأته، وكيف وبأي ظروف خارجية تحققت وعد يسوع بعودته، حيث أنه على الرغم من التصريحات الواردة في الوحي نفسه حول هذا الموضوع، فإن بعض الأسئلة قد تظل مفتوحة وقد تثير الشكوك والأفكار الخاطئة. كما تهدف هذه المقدمة إلى تسهيل فهم ما تركه روح الله للبشرية في وحيه الجديد باعتباره العهد الثالث.

وكما يمكن لكل قارئ لهذه الكلمة الإلهية الجديدة أن يلاحظ بنفسه، فإنها تشع بأعلى درجات السلطة والحكمة والمحبة. إنها تحقيق وعد يسوع بعودته "في السحابة" (لوقا 21: 27)، وهو ما يعني — باللغة الرمزية للروح —: بطريقة روحية. وبالتالي، فإن هذا العهد الثالث لله، باعتباره ملخصًا مقسمًا حسب الموضوعات للرسائل الإلهية في المكسيك، هو شهادة صادقة على عودة المسيح "في الروح"، وهو رسالته وتعاليمه المعاصرة للبشرية في شكل مركّز.

يجب أن تكون هذه الكلمة دليلاً روحياً للإنسان المعاصر، وأن تقوده إلى فهم أفضل وأعمق لله، ولنفسه، وللمعنى من وجوده على الأرض، وللأحداث التي تحدث له في حياته الشخصية، وكذلك للأحداث والتغيرات التي ترافق بالضرورة بزوغ "عصر الروح القدس". وقد تحدث عن هذا العصر بالفعل رئيس الدير في العصور الوسطى يواكيم دي فيوري والعديد غيره من بعده. إنه مملكة سلام المسيح القادمة على الأرض، التي وُعدت بها البشرية منذ زمن الأنبياء.

مع العودة الروحية للمسيح في الكلمة، قد بزغ فجر عصر الروح وترويض الإنسان بالفعل، وقد أرشد المسيح إلى الطريق المؤدي إليه بكلمته الجديدة المليئة بالمحبة.

إن الحدث المركزي في عودة المسيح، خلافاً لجميع توقعات المسيحية، ليس شيئاً مستقبلياً، بل هو بالفعل تاريخ: فقد حدث في الفترة من 1866 إلى 1950 في صمت تام، دون أن يلاحظه أو ينتبه إليه "العالم الكبير" والمسيحية! ليس في قلب المسيحية الغربية، في روما، أو في مركز التقوى الأرثوذكسية على جبل آثوس، أو، كما توقع الكثيرون، في القدس اليهودية-المسيحية القديمة، أو في محيط اللاهوت البروتستانتي وفلسفة الدين، بل في بلد من ما يُسمى بالعالم الثالث، في المكسيك! وليس هناك أيضًا داخل الكنيسة الكاثوليكية المهيمنة بقوتها وفخامتها، بل في بيئة من الفقر والتفاهة بين الشعب البسيط غير المتعلم في ضواحي أو أطراف مدينة مكسيكو، ومن هناك انتشر وتوسع عبر البلاد. من كان يتوقع ذلك؟

أصبح مجيء المسيح حقيقة واقعة في شكل رسائل استقبلها روحياً أشخاص اختارهم المسيح، وهم في حالة من النشوة، ضمن جماعات أو أخويات مسيحية روحانية كاريزمية حديثة التأسيس.

تم تسجيل جزء كبير من هذه الوحي بالكتابة المختصرة في السنوات الأخيرة قبل عام 1950، ثم نُشرت لاحقًا في 12 مجلدًا بعنوان "Libro de la Vida Verdadera"، أي "كتاب الحياة الحقيقية". في هذه السنوات الأخيرة، تم تكرار جميع التعاليم السابقة بشكل موسع ومتعمق. يحتوي هذا الكتاب على مجموعة مختارة بعناية من النصوص من هذا العمل حول جميع الموضوعات الواردة فيه.

هذه المجموعة من تعاليم المسيح، وكذلك المقتطفات منها المصنفة حسب الموضوع، كان الرب قد قصدها منذ البداية لتكون عهده الثالث للبشرية، ولا سيما للمسيحية. ويهدف هذا التمهيد إلى توضيح حقيقة هذا القول الجاد للقارئ.

إن اختيار المكسيك كبلد محدد لعودة المسيح في الكلمة، وفقًا لكلام الرب، يرجع إلى أن أسلاف السكان الحاليين من الهنود الحمر تعرضوا للتعذيب باسمه و"تم تنصيرهم" بالقوة على يد الغزاة الإسبان. من ناحية أخرى، فقد طورت هذه الشعوب وأحفادها الحاليون، من خلال قرون من القمع والعبودية، روحًا أخوية وإنسانية وتواضعًا قلبيًا وتسامحًا أكثر من الشعوب الأخرى على وجه الأرض، لا سيما الأوروبية. ولذلك، وُلد في الوقت الحاضر العديد من الأرواح الناضجة من "شعب إسرائيل" المختار القديم في الشعب المكسيكي، وكانوا شهوداً على تحقيق الوعود الممنوحة لـ "إسرائيل الروحية".

كما أن ولادة يسوع، أي المجيء الأول للمسيح إلى العالم، لم تحدث في مراكز القوة والحضارة في روما أو اليونان، ولا حتى في مركز الثقافة اليهودية في القدس، بل في مكان نائي، في ظروف بائسة، وكانت موطن يسوع ومجال عمله الرئيسي هو الجليل الذي كان اليهود في القدس يحتقرونه. وقد قال علماء الكتاب المقدس في الماضي، من منطلق شعورهم بالتفوق: "ماذا يمكن أن يأتي من الناصرة من خير؟" ولا ينبغي لعلماء اللاهوت اليوم أن يرتكبوا نفس الخطأ والخطأ، وأن يفكروا سراً، انطلاقاً من شعور بالتفوق الفكري: ماذا يمكن أن يأتي من المكسيك من خير وعظمة؟

ما هي الأسباب التي تدل على أن المظاهر الروحية هناك هي حقاً من أصل إلهي؟ قبل كل شيء، المظاهر نفسها، التي تتخللها بشكل لا لبس فيه روح المسيح وعقليته ومحبة ورحمة الآب السماوي. أي قلب بشري يمكن أن يبقى غير متأثر بذلك؟ كما أن حكمة وعمق الأفكار والوحي والتحذيرات والتعليمات تشهد بشهادة بليغة على منشئها. أي روح خادعة يمكنها أن تزيف كل هذا بنوايا خبيثة؟ وماذا يمكن أن تكون هذه النوايا، بما أن هذه التعليمات لا يمكن إلا أن تخدم تحسين وتطور وتهذيب الجنس البشري؟

ومن الأسباب الأخرى التي تدل على صحة هذه الرسائل باعتبارها كلمة الله الجديدة، حقيقة أنها جاءت على مدى فترة طويلة جدًا ومن خلال العديد من الناقلين وأماكن الإيحاء المختلفة، ومع ذلك فإنها تتميز بطابع موحد من حيث روحها وشخصيتها، وتشير بوضوح إلى مصدر إيحاء واحد. أي قوة مظلمة يمكنها أن تنظم شيئًا كهذا في بلد بأكمله على مدى عقود كخدعة خادعة — استهزاءً بالله؟ هذا ببساطة مستحيل ولن يسمح به الله أبدًا بصفته الأب المحب لأبناء البشر والموجه الأعلى لمصائر الأرض.

هناك أسباب أخرى خطيرة تدل على صحة هذه الإعلانات كشهادة على العودة الروحية للمسيح في الكلمة، وهي التطابق بين وعود يسوع بشأن عودته و"علاماتها" وما حدث في المكسيك خلال فترة من الأحداث التي هزت العالم وغيرته، مع حربين عالميتين. وفي هذا الصدد، يُشار إلى مقدمة المجلد الأول من "كتاب الحياة الحقيقية" بعنوان: "عودة المسيح في مرآة الوعود الكتابية"، وكذلك إلى دراسة إرنستو إنكرلين بعنوان "عمل روح الله"، وكلاهما صدر عن دار نشر رايخل.

في القرن التاسع عشر، قدم "كاتب الله" المسمى جاكوب لوربر شهادة مهمة للمسيحية عن المنطقة العالمية، وبالتالي عن المكسيك ككان لعودة المسيح الروحية. في أحد مقاطع عمله الكبير "الوحي الجديد"، يتحدث يسوع عن أن عودته الروحية ستحدث في بلد يقع وراء المحيط الكبير، أي المحيط الأطلسي (الإنجيل اليوناني، يوحنا 94، 14-15). ألا ينبغي أن يكون هذا دافعًا للمؤمنين بالوحي الذي قدمه لوربر ولجميع المسيحيين اليقظين روحيًا للتساؤل عما إذا كانت هذه النبوءة قد تحققت بالفعل، وللبحث عما إذا كان قد حدث شيء في إحدى دول القارة الأمريكية يدعي ذلك ويفي به أيضًا؟ ولكن معيار التقييم لذلك لا ينبغي أن يكون فقط حجم المعرفة الخلقية المكشوفة، بل قبل كل شيء المحبة والحكمة الإلهية التي تتجلى فيها.

لقد حدث شيء من هذا القبيل بالفعل، وبدأ في أوائل الستينيات من القرن التاسع عشر في المكسيك. فقد عاش رجل بسيط من عامة الشعب يُدعى روكي روخاس، في ذلك الوقت، في 23 يونيو 1861، تجربة دعوة أولى من خلال رئيس الملائكة جبرائيل ورؤيا أُعلن فيها له عن مهمته كمُهيئ طريق للرب على الأرض.* وبعد أن اقتنع بصحة دعوته الإلهية من خلال رؤية عظيمة أخرى، بدأ يروي للناس الرسائل والرؤى التي أُعطيت له في حالة من النشوة، وهكذا جمع حوله تدريجياً جماعة من المؤمنين بفضل قوة إقناعه ومصداقيته. وبفضل موهبة الشفاء الروحي التي أصبحت متاحة له، اشتهر على نطاق واسع في الفترة التي تلت ذلك، وحظي بتقدير كبير من جميع الباحثين عن المساعدة والمشورة. أسس أول مكان للتجمع، حيث تحدث إلياس من خلاله لأول مرة في 1 سبتمبر 1866، وتم تكريس سبعة رجال ونساء ليكونوا قادة للكنائس التي سيتم تأسيسها حديثًا، والتي كانت ترمز إلى الأختام السبعة للعصور التاريخية ذات الصلة بخلاص البشرية.

** توجد معلومات أكثر تفصيلاً حول هذا الموضوع في مقدمة كتاب "الزمن الثالث"، دار نشر رايخل*

عندما لم يُظهر المشاركون في اجتماع أُقيم في أسبوع الآلام عام 1869 التوقير والخشوع اللذين توقعها روكي روخاس منهم، غمرته غضب مقدس، فدمر الوحي الإلهي الذي تلقّاه حتى ذلك الحين عن طريق إلياس. وأعلن إغلاق مكان التجمع، وبذلك وضع نهاية مبكرة لعمله المبارك. لكن البذرة الطيبة التي زرعها نبتت وأزهرت في أماكن أخرى، وفي إحدى كنائس "الختم السبع"، تحدث المسيح نفسه لأول مرة بعد سنوات، في عام 1884، من خلال إحدى الناقلات الصوتيات التي بقيت وفية لرسالته. ومنذ ذلك الحين، استمرت الإيحاءات الإلهية دون انقطاع، عبر الأجيال، حتى نهاية عام 1950.

ازداد عدد الكنائس والمؤمنين بشكل متزايد خلال هذه الفترة، حتى أصبحت هذه الحركة المسيحية الروحانية، التي وصفها المسيح بأنها من صنع روحه، تضم في النهاية عدة مئات من الكنائس مع آلاف من الأتباع في جميع أنحاء البلاد.

كان المؤمنون يجتمعون بانتظام صباح يوم الأحد في قاعات أبرشياتهم البسيطة أو في أماكن خاصة، وفي كل مكان يتواجد فيه ناقل أو أكثر للكلمة، كان روح الله يتجلى في الوقت نفسه، حسب احتياجات المستمعين وقدرتهم على الاستيعاب.

كانت تُقام مرة واحدة في الأسبوع خدمات شفاء، حيث كان عالم أرواح الله يتجلى روحياً للتعليم وتقديم المشورة والشفاء. كانت هناك العديد من حالات الشفاء الروحي للجسد والروح، ولكن للأسف لم يتم تسجيلها كتابةً وشهادتها للأجيال القادمة. يبدو أنه كان يُنظر إليها على أنها ليست شيئاً استثنائياً ولا تستحق أن تُروى.

مع انتهاء الوحي الإلهي ووحي عالم أرواح الله في نهاية عام 1950، وهو ما كان الرب قد أعلنه وحدده منذ زمن بعيد ، حدث انقسام عميق داخل «العمل الروحي»، وانفصال بين الكنائس التي التزمت بأمر المسيح هذا وتخلت عن تلقي المزيد من الوحي الروحي، وتلك الكنائس وقادة الكنائس الذين لم يلتزموا بها وسمحوا الآن لمتحدثيهم بالدخول في حالة من الغيبوبة، وبذلك فتحوا الباب على مصراعيه لعالم الأرواح الدنيا والأرواح المضللة من أجل الوحي الكاذب عن المسيح والأرواح.

لسوء الحظ، كانت لهذه الكنائس العاصية جاذبية أكبر بكثير بالنسبة للناس البسطاء مقارنة بتلك التي بقيت مخلصة، حيث انحل معظم أعضائها في مجموعات صغيرة أو انتقلوا إلى المعسكر الآخر، لأن هناك كان يُقدَّم المزيد من "الترفيه" لتلبية رغبة البشر في التسلية والإثارة أكثر مما كان يُقدَّم في الصلوات الهادئة التي تتضمن قراءة مقطع تعليمي ثم تبادل الأفكار حوله.

على الرغم من هذه الظروف غير المواتية، بدأت بعد عام 1950 مجموعة من الرجال والنساء، معظمهم من حاملي الأصوات السابقين، في جمع الرسائل المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، لنشرها في شكل كتب وتعريف البشرية بها. وفي ذلك، اضطروا إلى الاعتماد في الغالب على نسخ من المخطوطات المكتوبة على الآلة الكاتبة، والتي تم إعدادها من قبل الكتبة أنفسهم بناءً على الملاحظات المختصرة للخطب في ذلك الوقت، ثم تم توزيعها كنسخ بناءً على الطلب. تم جمع عدد كبير من مخطوطات الرسائل المختلفة، تم اختيار 366 منها في النهاية لإدراجها في المجلدات المجمعة لـ "Libro de la Vida Verdadera"، والتي تعني باللغة الألمانية: "كتاب الحياة الحقيقية".

وعلى الرغم من أن هذه المخطوطات لا تمثل سوى جزء من جميع الكشفات، خاصة تلك التي تعود إلى السنوات الأخيرة قبل عام 1950 — وهو ما يثبته أيضًا حزمة كبيرة "ظهرت" مؤخرًا من مخطوطات الكشفات التي يبدو أنها لم تنشر بعد، من تركة أحد حاملي الصوت السابقين — فإنه بالنظر إلى هذا العدد الكبير من الكشفات، يمكن الافتراض أنها، إذا ما نُظرت ككل، تحتوي على جميع الموضوعات والمحتويات التعليمية التي أراد روح الله أن يقربها للبشرية وأن يوضحها لها، حتى تجد طريقها إلى مستقبل أكثر إشراقًا.

في عام 1962، صدر في ألمانيا أول مجلد مختار باللغة الألمانية من هذا العمل الكامل تحت عنوان: "الزمن الثالث"، والذي عرّف كلمة الوحي من الرب لأول مرة أيضًا إلى دائرة محدودة من الأشخاص في المنطقة الناطقة باللغة الألمانية. منذ عام 1979، تقوم دار النشر Reichl Verlag أيضًا بإصدار المجلدات الألمانية من "كتاب الحياة الحقيقية"، حيث يمكن الحصول عليها من خلال متاجر الكتب.

ثم تأسست في السبعينيات في مكسيكو سيتي "جمعية الدراسات الروحية"، التي أخذت على عاتقها إدارة وحفظ مخطوطات الوحي وإصدار طبعات جديدة من المجموعات وكذلك من الأدبيات المصاحبة. ولا تزال الجمعية ترى في ذلك مهمتها الأساسية حتى اليوم، وليس في القيادة المركزية لحركة دينية تستند إلى المسؤولية الذاتية للفرد في ضوء الضمير.

أينما فتحنا هذا العمل، نقرأ ونختبر روحياً الكلمات والوحي المقنعة والحكيمة والمحبة التي أطلقها المسيح من خلال أدواته البشرية المُعدّة — أشخاص لم يحصل بعضهم إلا على القليل من التعليم المدرسي الدنيوي، وكثيراً ما لم يكونوا يتقنون اللغة التي تخرج من شفاههم بهذه الطريقة، ناهيك عن المحتوى والحكمة والسلطة الإلهية التي تتجلى فيها.

تحتوي كلمة الله الجديدة هذه، من ناحية، على تأكيدات وتوضيحات للأحداث والوحي في شعب إسرائيل القديم وأثناء حياة يسوع الأرضية وعمله، ومن ناحية أخرى، تجلب وفرة من المعرفة الروحية الجديدة، التي تمثل في بعض الأحيان تصحيحات جذرية للنظرة المسيحية التقليدية للعالم. وينطبق هذا على صورة الله، والطبيعة الإلهية ليسوع ومريم، وجوهر الإنسان بشرارة الله الكامنة فيه والتطور الأبدي للروح، والمفاهيم المتعلقة بالجنة والنار، ويوم القيامة أو الحساب الأخير، وعقيدة الخلاص ومغفرة الخطايا، والقيامة من الموت والحياة الأبدية. كما يتم، فيما يتعلق بممارسة العقيدة المسيحية وأشكال العبادة، وضع معايير وأهداف جديدة في بعض الأحيان، وتُطرح تساؤلات حول المألوف القديم أو يُرفض، وهو ما يتعلق بشكل خاص بأشكال العبادة في الكنيسة والمباني المقدسة.

الرسالة المركزية تتوافق مع تلك التي جاء بها يسوع: بدلاً من ممارسة الدين الخارجية، والتقوى المستعرضة — حياة صلاة داخلية وتصرف فردي وفقاً للضمير الخاص؛ بدلاً من الأعمال الخيرية المحسوبة بدوافع أنانية — العمل التلقائي غير الأناني بدافع محبة الله والإنسان والطبيعة، خليقة الله، حيث يمكن أن تتخذ "المحبة" أشكالاً عديدة للتعبير: الاهتمام، والاعتبار، والاحترام، والتعاطف، والمودة، والراحة، والمساعدة، والدعم؛ بدلاً من الإيمان المريح والأعمى — إيمان حي وبصير نابع من الإدراك والمعرفة الروحية.

في إعلاناته، وجه الرب كلمته في البداية إلى المؤمنين الحاضرين، الذين كان يخاطبهم في كثير من الأحيان بـ "(شعبي)"، "تلاميذ" أو "عمال"، وأحيانًا أيضًا بـ "(إسرائيل الحبيبة)". ولكن بمعنى أوسع، فإن كلمته موجهة، باستثناء بعض الحالات، إلى كل إسرائيل الروحية، وكل شعب الله في جميع أنحاء العالم، وإلى الناس من جميع الشعوب والأعراق والأديان. ولكن هل سيرحب هؤلاء بكلمة الله الجديدة بفرح ويقرون بها؟

لا ينبغي ولا يجوز أن يكون هذا سببًا لتأسيس جماعة دينية جديدة أو كنيسة أو طائفة. إنه نداء الله للتجديد والروحانية للإنسان وجميع مؤسساته الاجتماعية والدينية. من يرفض عهده الثالث للبشرية، يرفضه هو نفسه وروحه القدوس الذي يتجلى فيه. فليتأمل الجميع جيداً هذه الكلمة التحذيرية من رسالة محبة الله الجديدة نفسها وليأخذوها على محمل الجد، وكذلك التحذيرات الواردة في أمثال يسوع عن "العذارى الحكيمات والعذارى الجاهلات" (متى 25: 1-13) وعن "العرس الملكي" (متى 22: 2-14). لأن هذه الكلمة هي الزيت المقدس لمصابيح الروح التي تنطفئ، وهي الخبز والنبيذ من مائدة الرب، والغذاء الأبدي والانتعاش للروح.

المحتويات

مقدمة ..... 8
مقدمة ..... 10
أولاً: عودة المسيح - عصر الوحي الثالث ..... 38
*الفصل 1 - في انتظار عودة المسيح* ..... 38
نظرة عامة تمهيدية على أحداث الخلاص ..... 38
الآمال والتوقعات ..... 39
الوعود الكتابية ..... 40
العلامات التي تحققت ..... 42
الفصل 2 - فجر العصر الثالث ..... 43
الإعلان الأول ..... 43
رسائل وإرشادات من جميع أنحاء العالم ..... 44
عمل إيليا كمبشر للرب ..... 45
*الفصل 3 – الشمس الروحية لعودة المسيح* ..... 48
مجيء الرب ..... 48
ستنظر إليّ كل العيون ..... 49
الفصل 4 – التوجيه من خلال الوحي الإلهي ..... 51
مصدر الوحي ..... 51
أماكن الوحي ومتلقي الرسائل ..... 52

نقل الوحي الإلهي ..... 54
شكل الإيحاءات ..... 57
الحد الزمني للوحي ..... 59
الفصل 5 – سبب الوحي الإلهي الجديد ..... 59
إرادة الله في الخلاص ..... 59
إزالة الأخطاء وأشكال العبادة المادية ..... 60
توضيح حول الحياة الحقيقية ..... 62
تطور الإنسان وترويحه وخلاصه ..... 64
الفصل 6 – العهد الثالث وكتاب الحياة العظيم ..... 65
كتاب محبة الله وحقيقته وحكمته ..... 65
الفصل 7 – تأثير وأهمية تعاليم الروح ..... 70
تأثير الوحي ..... 70
المعرفة والأمل من الكلمة الجديدة ..... 71
الفصل 8 – رعايا المسيح الجديدة، التلاميذ، الرسل ومبعوثو الله ..... 76
النور والظل في كنائس الوحي ..... 76
التلمذة الحقيقية، الرسل الجدد ..... 80
رسل الله في كل أنحاء العالم وفي كل الأزمنة ..... 81
II. نظرة إلى الوراء على فترة الوحي الأولى والثانية ..... 84
الفصل 9 – قصص وشخصيات شعب إسرائيل ..... 84

قصة السقوط ..... 84
حرية الإرادة والخطيئة الأصلية ..... 84
الطوفان ..... 85
استعداد إبراهيم للتضحية ..... 85
صورة يعقوب في الحلم عن السلم السماوي ..... 86
يوسف وإخوته ..... 87
رحلة شعب إسرائيل عبر الصحراء بقيادة موسى ..... 87
كفاح إيليا من أجل الإله الحقيقي ..... 88
أسباط إسرائيل الاثني عشر ..... 89
الأنبياء وأوائل ملوك إسرائيل ..... 89
الفصل 10 – عندما حان الوقت ..... 90
النبوءات ..... 90
ترقب المجيء في الشعب اليهودي ..... 90
مريم، والدة يسوع الجسدية ..... 91
عبادة الطفل يسوع ..... 91
رابطة الحب بين يسوع ومريم ..... 91
معرفة يسوع وحكمته ..... 92
عدم تفهم البيئة البشرية في الناصرة ..... 92
الفصل 11 – عمل يسوع على الأرض ..... 93

المعمودية في نهر الأردن؛ فترة التحضير في البرية ..... 93
وحدة يسوع مع الله ..... 93
عدم الاعتراف بيسوع باعتباره المسيح المنتظر ..... 94
يسوع كضيف مخلص بين عامة الشعب ..... 95
الواعظ المذؤوب يسوع ..... 95
حب يسوع للأطفال والطبيعة ..... 96
تعاليم يسوع ..... 96
"معجزات" يسوع ..... 97
الزانية ..... 99
مريم المجدلية ..... 99
نيقوديموس ومسألة التناسخ ..... 100
تجلي يسوع ..... 100
نقص الشجاعة في الاعتراف ..... 101
العداء ضد يسوع ..... 101
إعلان الوداع ..... 102
دخول يسوع إلى أورشليم ..... 102
العشاء الأخير ..... 103
الفصل 12 – الآلام والموت والقيامة ..... 104
مشقات يسوع ومعاناته طوال حياته ..... 104

خيانة يهوذا ..... 105
آلام يسوع ..... 105
عمل يسوع الخلاصي في العوالم الأخرى ..... 109
ظهور يسوع بعد قيامته ..... 111
الفصل 13 - رسالة وأهمية يسوع ورسله ..... 112
تصحيح الصورة القديمة عن الله وتقاليده ..... 112
مثال يسوع ..... 113
أهمية تعاليم يسوع ..... 113
الدعوة والتلمذة واختبارات تلاميذ يسوع ..... 114
الرسول يوحنا ..... 115
الرسولان بطرس وبولس ..... 116
قدوة الرسل ..... 117
انتشار المسيحية ..... 118
IVً: عصر المسيحية الكنسية ..... 119
الفصل 14 – المسيحية والكنائس والعبادة ..... 119
تطور المسيحية ..... 119
الطقوس الدينية ..... 120
الروحانيات ..... 121
العشاء الرباني والقداس ..... 122

المعمودية ..... 123
إحياء ذكرى الموتى ..... 125
الرموز المادية والصلبان والآثار ..... 125
عبادة القديسين ..... 126
أعياد الكنيسة ..... 127
حضور الله رغم أشكال العبادة الزائفة ..... 129
الفصل 15 - المسيحيون المزيفون، والهرطقات الكنسية، والفساد ..... 129
المسيحيون بالاسم فقط ..... 129
الكافرون والمتعصبون دينياً ..... 131
تحريفات تعاليم يسوع وعواقبها ..... 131
التطورات الخاطئة والظلم في المسيحية ..... 133
IV. القانون – محبة الله ومحبة القريب ..... 136
الفصل 16 - القانون الإلهي ..... 136
قوة القانون الإلهي ..... 136
قانون محبة الله في العمل الروحي ..... 137
تجاهل القوانين الإلهية وعواقبها ..... 138
تحقيق الشريعة العليا ..... 139
الفصل 17 - الطريقة الجديدة لعبادة الله ..... 141
تطور أشكال العبادة ..... 141

الصلوات الزائفة التي تفتقر إلى الإخلاص والإيمان ..... 142
الصلاة الحقيقية ..... 143
الجوانب الأربعة للصلاة الكاملة..... 144
الصلاة القلبية العفوية بدون كلمات..... 146
الصلاة اليومية ..... 147
يوم الراحة كيوم للتأمل الذاتي..... 148
اطلبوا تُعطوا ..... 149
نعمة الشفاعة ..... 151
ضرورة الصلاة..... 151
الآثار المفيدة لحياة الصلاة..... 152
قوة الصلاة..... 153
حب الله والجار كعبادة لله..... 155
الحوار بين الله والإنسان ..... 156
الفصل 18 - أعمال الرحمة والأهمية المركزية للمحبة ..... 158
البركة الرجعية للأعمال الصالحة ..... 158
الصدقة الحقيقية والزائفة..... 159
أعمال المحبة الروحية والمادية..... 160
المعنى الشامل للمحبة..... 161
القوة العظمى للحب..... 163

خامساً: أشكال الوحي وعمل الله ..... 164
الفصل 19 – ثالوث الله ..... 164
وحدة الله مع المسيح والروح القدس ..... 164
طرق الوحي الثلاثة لله ..... 165
الله كروح خالق وأب ..... 168
المسيح، المحبة وكلمة الله ..... 168
الروح القدس — حقيقة الله وحكمته ..... 170
الفصل 20 - مريم، محبة الله الأمومية ..... 170
حياة مريم الأرضية في التواضع ..... 170
مريم ويسوع ..... 171
عذرية مريم ..... 172
مريم قدوة للمرأة ..... 173
مريم كشفيعة ومُعزية ومشاركة في خلاص البشر ..... 174
الطبيعة الإلهية لمريم ..... 175
إشعاع مريم الشامل ..... 176
الفصل 21 – قدرة الله المطلقة، وحضوره في كل مكان، وعدله ..... 177
قدرة الله ..... 177
حضور الله في كل المخلوقات ..... 178
ضربات القدر ..... 180

عدالة الله ..... 181
الفصل 22 – محبة الله ورعايته ورحمته ..... 183
محبة الآب السماوي ..... 183
رعاية الله ومساعدته ..... 184
تواضع العلي ..... 187
تعاطف الله ومشاركته في المعاناة ..... 187
غفران الله ورحمته وشفقته ..... 188
الفصل 23 – إلهامات ووحي من الله ..... 189
الإلهام الإلهي ..... 189
تكييف الوحي الإلهي مع فهم البشر ..... 191
أنواع مختلفة من إعلانات الله ..... 192
ضرورة الوحي الإلهي ..... 193
لا حدود للوحي الإلهي ..... 194
ظهور حضور الله في الإنسان ..... 195
السادس: الخلق ..... 196
الفصل 24 – الخلق الروحي والمادي ..... 196
خلق الكائنات الروحية ..... 196
عمل الأرواح العظيمة في عمل الخلق ..... 197
أفكار الله الإلهية ..... 197

خلق العوالم المادية للكائنات الروحية ..... 197
خلق الإنسان ..... 198
ذكرى الجنة ..... 199
طبيعة الإنسان ..... 199
وحدة الخالق مع الخلق ..... 200
الفصل 25 - الطبيعة ..... 200
قوانين الطبيعة ..... 200
حضور الله في الطبيعة ..... 201
الطبيعة، خلق الله ومثال للروحانيات ..... 201
سلطة أبناء الله على الطبيعة ..... 202
الإنسان والطبيعة ..... 203
الفصل 26 - عوالم أخرى ..... 204
نور المسيح الكوني ..... 204
الارتباط الروحي بين العوالم ..... 205
التعرف على عوالم وأشكال حياة أخرى ..... 206
مصير النجوم ..... 207
الفصل 27 - الآخرة ..... 208
المعرفة الضرورية بالحياة الروحية ..... 208
"الجنة" و"الجحيم" ..... 208

موسيقى السماء ..... 211
في بيت أبي "مساكن" كثيرة ..... 212
VII طريق التطور نحو الكمال ..... 213
الفصل 28 - الموت والوفاة والصحوة في الآخرة ..... 213
خلود الروح ..... 213
التحضير للرحيل عن هذا العالم ..... 213
الانتقال إلى العالم الآخر ..... 215
"نوم الموت" ..... 216
اللقاء في الآخرة ..... 217
الحكم على الروح من خلال الضمير ..... 217
الوعي الروحي المستعاد ..... 220
الفصل 29 - تطهير الأرواح وصعودها في الآخرة ..... 221
الندم والذنب وتوبيخ الذات ..... 221
العدالة التعويضية ..... 222
صعود الأرواح إلى ملكوت الله ..... 224
الفصل 30 - تطور الروح عبر التناسخ ..... 226
قانون التطور ..... 226
"قيامة الجسد" — الفهم الصحيح ..... 227
اختلاف مستويات تطور الأرواح ..... 228

المعرفة بالحياة الأرضية السابقة ومستوى التطور الشخصي ..... 229
الحب كضرورة للتطور الروحي والنفسي ..... 230
أسباب مختلفة للتناسخ ..... 230
الطريق إلى الكمال ..... 231
مدرسة الحياة الكونية ..... 232
قوة إقناع عقيدة التناسخ ..... 234
مسارات تناسخ الروح ..... 234
الفصل 31 - الخلاص والإنقاذ والخلود ..... 237
تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الخلاص ..... 237
"السماء" يجب أن تُكتسب ..... 240
أقوى قوة للخلاص ..... 242
الخلاص والإنقاذ لكل روح ..... 244
المستقبل المجيد لأبناء الله ..... 246
*VIII*. الإنسان ..... 247
الفصل 32 - تجسد الإنسان وطبيعته ومهمته ..... 247
التجسد على الأرض ..... 247
التقييم الصحيح للجسد وتوجيهه بواسطة الروح ..... 249
أهمية ومهمة الروح والروح والضمير في الإنسان ..... 250
هيكل الله في الإنسان ..... 253

الفصل 33 - الرجل والمرأة، الآباء والأبناء، الزواج والأسرة ..... 254
العلاقة بين الرجل والمرأة ..... 254
طبيعة الرجل ومهمته ..... 256
المرأة، الزوجة والأم ..... 257
تربية الأطفال والشباب ..... 259
كلمة إلى الأطفال والعذارى ..... 260
الزواج والأسرة ..... 261
الفصل 34 - حرية الإرادة والضمير ..... 263
أهمية الضمير وحرية الإرادة ..... 263
إساءة استخدام حرية الإرادة ..... 265
ضرورة اتباع دوافع الضمير ..... 267
الصراع بين حرية الإرادة والضمير ..... 268
تنقية الضمير من خلال كلمة الله الجديدة ..... 269
الفصل 35 - قوة الأفكار والمشاعر والإرادة ..... 270
إرسال واستقبال الأفكار وتأثيراتها ..... 270
قوة المشاعر أو الرغبات أو المخاوف ..... 272
نقص التغلب على الذات ..... 273
*IX* تعاليم الحكمة الإلهية ..... 273
الفصل 36 - الإيمان والحقيقة والمعرفة ..... 273

الإيمان الذي يتغلب على كل شيء ..... 273
إدراك حقيقة الله ..... 274
إدراك الروحاني والإلهي ..... 276
شروط الإدراك الروحي ..... 277
التوسع الضروري في وعي الإنسان ..... 277
الفصل 37 - الفهم الصحيح للنصوص الكتابية ..... 279
التفسير الكتابي للكلمات والوعود ..... 279
وحي يسوع من خلال الرسول يوحنا ..... 282
الفصل 38 - أوقات الوحي الثلاثة وعصور الأختام السبعة ..... 283
ترابط تطور إعلانات الله ..... 283
الوصايا الثلاثة لله ..... 285
الزمن الثالث ..... 287
العصور السبعة في تاريخ الخلاص ..... 288
الفصل 39 - إسرائيل الأرضية وإسرائيل الروحية ..... 290
مهمة إسرائيل التاريخية، وفشلها ..... 290
انقسام الشعب اليهودي إلى ذوي الميول الدنيوية والروحية ..... 291
شعب إسرائيل الروحي ..... 293
الـ 144,000 المختارون والمميزون ..... 295
الفصل 40 – قوى الخير والشر ..... 297

أصل الخير والشر ..... 297
الكبرياء والتواضع ..... 300
الخير، الإنسان ذو النية الحسنة ..... 301
الشر، الإنسان المنحرف إلى الشر ..... 302
الصراع بين الخير والشر ..... 303
الإغراءات والإغواءات ..... 304
الجرائم الأخلاقية ..... 305
عجز الشر وزواله ..... 305
قوة المغفرة ..... 306
الفصل 41 - الصلة بين الدنيا والآخرة ..... 307
الإلهام والمساعدة من العالم الروحي ..... 307
الأرواح المضطربة والحاقدة ..... 309
صراع الأرواح على البشر ..... 311
الارتباط بعالم أرواح الله ..... 313
الفصل 42 - الذنب والتكفير، الاختبارات والمعاناة ..... 315
ضرورة التوبة والتكفير ..... 315
قانون التكفير ..... 316
سبب المحن والمعاناة ..... 317
الإيمان والاستسلام والتواضع في المحن ..... 319

معنى المعاناة والألم ..... 319
الفصل 43 - المرض والشفاء والتجديد ..... 321
أصل المرض ومعناه ..... 321
الشفاء بقوتكم الذاتية ..... 322
تجديد الإنسان ..... 323
الفصل 44 - الحياة بالمعنى الإلهي ..... 324
التوازن الضروري ..... 324
المتعة الجيدة والمتعة المدمرة ..... 324
الثروة المباركة والثروة المشؤومة ..... 325
قانون العطاء ..... 327
الوفاء بالواجبات والمهام ..... 327
الفصل 45 - القدر المسبق والمعنى والوفاء في الحياة ..... 329
القدر الإلهي والتحديد الإلهي في مصير الإنسان ..... 329
في مدرسة الحياة ..... 331
معنى وقيمة الحياة البشرية ..... 332
X المادية والروحانية ..... 334
الفصل 46 - الإنسان المادي الضال ..... 334
كسل العقل والجهل والغطرسة لدى الإنسان ..... 334
عدم الاستعداد للتضحية والجهد وتحمل المسؤولية ..... 336

بؤس الإنسان الروحي ..... 338
السلوكيات الدنيوية الخاطئة وعواقبها ..... 340
الفصل 47 - المادية والروحانية ..... 341
تأثير المادية السائدة ..... 341
جوهر الروحانية ..... 342
من يستحق أن يُطلق عليه لقب روحاني؟ ..... 343
الروحانية في الأديان والطوائف ..... 344
الفصل 48 - المواهب الروحية والترويح ..... 345
القدرات الروحية للإنسان ..... 345
شروط وسمات الروحانية الحقيقية ..... 348
التأثير المبارك للروحانية ..... 349
XI البشرية ..... 350
الفصل 49 - الدين والقضاء ..... 350
لا توجد ديانة أو مذهب واحد هو الصحيح الوحيد ..... 350
عداء الأديان للتطور ..... 352
العلاقة بين الدين والعلم ..... 352
قسوة وظلم القضاء الدنيوي ..... 353
تعجرف الإنسان القاسي القلب ..... 354
العدالة الدنيوية كشر لا بد منه ..... 355

الفصل 50 - التعليم والعلوم ..... 355
الغرور وكبرياء المعرفة ..... 355
عواقب التفكير العقلي المادي ..... 357
إلهام الله والعالم الروحي للمعارف العلمية الجديدة ..... 360
الاعتراف بالعلماء الذين يعملون من أجل خير البشرية ..... 361
الفصل 51 – الحكام وإساءة استخدام السلطة والحروب ..... 362
وهم القوة والعظمة الدنيوية الزائل ..... 362
ممارسة العنف المتعجرف على البشر والشعوب ..... 363
تأملات حول الحرب العالمية الثانية ..... 365
بشاعة الحروب وعبثيتها ..... 366
الفصل 52 - الظلم والمحطاط البشرية ..... 368
قهر واستغلال الضعفاء من قبل الأقوياء..... 368
فساد البشرية ..... 370
العالم المقلوب لبشرية غير ناضجة ..... 372
XII الدينونة وتطهير البشرية ..... 373
الفصل 53 - لقد حان وقت الدينونة ..... 373
حصاد ثمار البذور البشرية ..... 373
تطهير البشرية في يوم الحساب ..... 375
محبة الله في يوم الحساب ..... 376

الفصل 54 - صراع النظرات العالمية والأديان والكنائس ..... 377
الصراعات الروحية قبل مملكة سلام المسيح على الأرض ..... 377
الصراع على الهيمنة الروحية على الأرض ..... 378
محاربة تعاليم الروح ..... 380
تجاهل أو محاربة الرسائل الروحية والشفاء الروحي ..... 381
الفصل 55 - تطهير الأرض والبشرية في يوم الحساب ..... 382
صوت تحذير من الله والطبيعة قبل يوم الحساب ..... 382
سيتم كسر قوة وسيطرة الشر ..... 384
الحروب المروعة والأوبئة والآفات والدمار ..... 385
الطبيعة والكوارث الأرضية ..... 386
عدالة المحبة ورحمة الله ..... 389
تأثير الدينونة ..... 389
XIII التحول والكمال في العالم والخلق ..... 391
الفصل 56 - انتصار عمل المسيح الروحي والاعتراف به ..... 391
نشر تعاليم الروح من خلال مرسلي الله ..... 391
الكفاح من أجل الاعتراف بالكلمة الجديدة ..... 391
قوة تعاليم الروح القدس ..... 392
إدراك عودة المسيح في جميع أنحاء العالم ..... 394
الفصل 57 - التوبة والتغيير في جميع المجالات ..... 395

رؤى جديدة وأعمق ..... 395
التنوير من خلال أشخاص أرسلهم الله ..... 397
تحول الإنسان ..... 398
التغييرات والانقلابات في جميع مجالات الحياة ..... 400
الفصل 58 - مملكة سلام المسيح واكتمال الخلق ..... 402
القوة الحاكمة في مملكة سلام المسيح ..... 402
الإنسان الجديد ..... 402
الأرض كأرض الميعاد وانعكاس لملكوت السماوات ..... 404
اكتمال الخلق ..... 406
ترنيمة المديح لانسجام الخلق المستعاد ..... 407
XIV المهمة التبشيرية ..... 408
الفصل 59 - مهمة نشر كلمة الله الجديدة ..... 408
تعليمات بشأن إصدار الكتب، والمقتطفات، والترجمات ..... 408
الحق في التعرف على كلمة الله الجديدة ..... 409
تعليمات لنشر التعاليم الروحية ..... 410
الفصل 60 - العمل بروح المسيح ..... 411
الصفات والفضائل والقدرات الضرورية للتلاميذ الجدد ..... 411
السلوك الصحيح عند نشر الكلمة ..... 415
الطريقة الصحيحة لإعلان الكلمة ..... 417

مهمة تعزية وشفاء الذين يعانون جسديًا وروحيًا ..... 420
وقت الانطلاق إلى الرسالة العالمية ..... 422
الخامس عشر: النصائح والتحذيرات والتعاليم ..... 422
الفصل 61 - نصائح وتحذيرات الرب ..... 422
الوصايا والتكليفات ..... 422
الإيمان، الأمل، المحبة، التواضع، الثقة ..... 424
الصلاة، الدراسة، اليقظة، التجديد والروحانية ..... 425
تحذيرات موجهة إلى كنائس الوحي ..... 427
تحذير من استمرار الوحي بعد عام 1950 و"وحي المسيح" المزيف ..... 428
الرذائل، النفاق، الفجور ..... 429
التوبة الزائفة والتوقعات الزائفة ..... 431
تحذير للشعوب وأصحاب السلطة على الأرض ..... 432
الفصل 62 – كلمات للمستمعين الحاضرين في المكسيك ..... 433
كلمات للمستمعين الحاضرين في المكسيك ..... 433
الفصل 63 - تعاليم للكنائس وجميع تلاميذ المسيح ..... 448
عمل روح المسيح ..... 448
إسرائيل الروحية والشعب اليهودي ..... 456
التلمذة والروحانية ..... 458
التطور ..... 467

التطهير والكمال ..... 471
في الدنيا والآخرة ..... 474
إيحاءات الإلهي ..... 477
الإنسان ومصيره ..... 480
الرذائل، الزلات، الضلال ..... 485
تطهير البشرية وترويضها روحياً ..... 487
السادس عشر. النبوءات والأمثال، العزاء والوعد ..... 489
الفصل 64 – النبوءات ..... 489
تحقيق النبوءات القديمة والجديدة ..... 489
نبوءة عظيمة للشعوب بتاريخ 10 يناير 1945، قرب نهاية الحرب العالمية الثانية ..... 490
الحروب والكوارث الطبيعية — علامات في السماء ..... 492
نبوءة عن انقسام الكنائس المكسيكية ..... 493
الفصل 65 – الأمثال، العزاء والوعد ..... 493
مثل الوكلاء الأشرار ..... 493
مثال عبور الصحراء إلى المدينة الكبرى ..... 495
مثال عن كرم الملك ..... 498
التطويبات والبركات ..... 499
تشجيعات للتطور الصاعد ..... 500
نداء الله ..... 501

نداء إلى الناس في هذا الزمان: ..... 501
نداء إلى المثقفين:..... 501
نداء إلى المتعبين والمثقلين: ..... 502
نداء إلى إسرائيل الروحية:..... 502
التعاليم الإلهية في المكسيك 1866-1950..... 503

أولاً: عودة المسيح - عصر الوحي الثالث

*الفصل 1 - في انتظار عودة المسيح*

نظرة عامة تمهيدية على أحداث الخلاص

1. في بداية الزمان، كان العالم يفتقر إلى الحب. كان البشر الأوائل بعيدين كل البعد عن الشعور بتلك القوة الإلهية وفهمها — تلك الجوهر الروحي، أصل كل المخلوقات.
2. كانوا يؤمنون بالله، لكنهم لم ينسبوا إليه سوى القوة والعدالة. كان الناس يعتقدون أنهم يفهمون اللغة الإلهية من خلال عناصر الطبيعة؛ لذلك كانوا يعتقدون، عندما يرونها لطيفة ومسالمة، أن الرب راضٍ عن أعمال البشر؛ ولكن عندما كانت قوى الطبيعة تنطلق، كانوا يعتقدون أنهم يرون فيها غضب الله الذي يتجلى بهذه الصورة.
3. تشكلت في قلوب الناس فكرة عن إله رهيب، يحمل في داخله الغضب والشعور بالانتقام. لذلك، عندما اعتقدوا أنهم أساءوا إلى الله، قدموا له محرقات وقرابين على أمل استرضائه.
4. أقول لكم إن تلك القرابين لم تكن مستوحاة من محبة الله: بل كان الخوف من العدالة الإلهية، والخوف من العقاب، هو ما دفع الشعوب الأولى إلى تقديم الجزية لربها. 5. كانوا يسمون الروح الإلهية ببساطة «الله»، ولكنهم لم يسموها أبدًا «الأب» أو «السيد».
6. كان الآباء الأوائل والأنبياء الأوائل هم الذين بدأوا في توضيح للإنسان أن الله كان عدلاً — نعم، ولكنه كان عدلاً كاملاً؛ وأنه كان قبل كل شيء أباً، وأنه كأب أحب جميع مخلوقاته.
7. خطوة بخطوة، سارت البشرية ببطء على طريق تطورها الروحي وواصلت رحلتها، وانتقلت من عصر إلى آخر، وتعلمت المزيد عن السر الإلهي من خلال الوحي الذي أعطاه الله لأبنائه في جميع الأوقات.
8. ومع ذلك، لم يبلغ الإنسان الإدراك الكامل للحب الإلهي؛ لأنه لم يحب الله حقًا كأب، ولم يستطع أن يشعر في قلبه بالحب الذي كان ربه يمنحه إياه دائمًا.
9. كان من الضروري أن يصبح الحب الكامل إنساناً، وأن يتجسد «الكلمة» ويتخذ جسداً ملموساً ومرئياً للبشر، حتى يدركوا أخيراً مدى حب الله لهم وكيفية هذا الحب.
10. لم يدرك الجميع في يسوع حضور الآب. كيف لهم أن يدركوه، وقد كان يسوع متواضعاً، حنوناً، ومحباً حتى تجاه أولئك الذين أساءوا إليه؟ كانوا يعتبرون الله قوياً ومخوراً تجاه أعدائه، دياناً ومخيفاً تجاه أولئك الذين أساءوا إليه.
11. لكن، مثلما رفض الكثيرون تلك الكلمة، آمن بها الكثيرون أيضاً — تلك الكلمة التي اخترقت أعماق القلوب. تلك الطريقة في شفاء الآلام والأمراض المستعصية بمجرد لمسة حنونة، ونظرة من الرحمة اللامتناهية، وكلمة من الأمل، تلك التعاليم التي كانت وعداً بعالم جديد، بحياة مليئة بالنور والعدل، لم يعد بالإمكان محوها من قلوب الكثيرين الذين فهموا أن ذلك الإنسان الإلهي كان حقيقة الآب، الحب الإلهي للذي لم يعرفه الناس ولذلك لم يستطيعوا أن يحبوه.

12. زُرعت بذرة تلك الحقيقة العليا إلى الأبد في قلب البشرية. كان المسيح هو الزارع، ولا يزال يرعى زرعه. وبعد ذلك سيحصد ثماره ويفرح بها إلى الأبد. عندئذ لن يقول في كلماته بعد الآن: «أنا جائع» أو «أنا عطشان»، لأن أبناءه سيحبونه أخيرًا، كما أحبهم منذ البداية.

13. من يتحدث إليكم عن المسيح، أيها التلاميذ؟ هو نفسه.

14. أنا هو «الكلمة» التي تخاطبكم من جديد، أيها البشر. اعرفوني، ولا تشكوا في وجودي بسبب التواضع الذي أظهر به نفسي. لا مكان للغطرسة عندي.

15. اعرفوني من خلال مسار حياتي آنذاك في العالم، وتذكروا أنني مت بتواضع كما ولدت وعشت. (296، 4-16)

الآمال والتوقعات

16. بعد رحيلي في "الزمن الثاني"، كان الذين حافظوا على إيمانهم بي ينتظرون عودتي من جيل إلى جيل. انتقلت الوعد الإلهي من الآباء إلى الأبناء، وأبقت كلمتي على حية الرغبة في أن يشهدوا عودتي.

17. آمن كل جيل بأنه الجيل المبارك، متوقعاً أن تتحقق فيه كلمة ربه.

18. وهكذا مر الوقت، وذهبت الأجيال، وتلاشت وعدي أكثر فأكثر من القلوب، ونسي الناس السهر والصلاة. (356، 4-5)

19. العالم يخضع للاختبار، والأمم تشعر بثقل عدلي الذي يقع عليها، ونوري وصوتي الذي يناديكم يصبحان محسوسين في البشرية جمعاء.

20. يشعر الناس بوجودي، ويدركون شعاعي الكوني الذي ينزل ويحل عليهم. إنهم يشعرون بي دون أن يعرفوا هذا العمل*، ودون أن يكونوا قد سمعوا كلمتي، ويرفعون أرواحهم إليّ ليسألوني: "يا رب، في أي زمن نعيش؟ ما معنى هذه المحن والمعاناة التي أصابت الناس، أيها الآب؟ ألا تسمع أنين هذا العالم؟ ألم تقل إنك ستعود؟ متى ستأتي يا رب؟" وفي كل جماعة إيمانية ومجتمع ديني، يرتفع روح أبنائي، ويبحثون عني، ويطلبون مني، ويسألونني، وينتظرونني. (222، 29)

** إعلانات المسيح عند عودته في الكلمة، في شكل روحي، والتي بدأت في عام 1866 في المكسيك على يد المبشر إلياس.*

21. يسألني الناس ويقولون لي: "يا رب، إذا كنت موجودًا، فلماذا لا تظهر بيننا، رغم أنك نزلت في أوقات أخرى إلى عالمنا الأرضي؟ لماذا لا تأتي اليوم؟ هل وصلت إثمنا الآن إلى درجة تمنعك من المجيء لمساعدتنا؟ لطالما بحثت عن الضالين، "العميان"، "المصابين بالجذام" — والآن العالم مليء بهم. ألا نثير شفقتك بعد الآن؟

22. لقد قلت لتلاميذك إنك ستعود إلى الناس وإنك ستعطي علامات على مجيئك، والتي نعتقد أننا نراها الآن. لماذا لا تظهر لنا وجهك؟"

23. انظروا، هكذا ينتظرني الناس دون أن يشعروا أنني بينهم. أنا أمام أعينهم، ولا يرونني؛ وأنا أتكلم إليهم، ولا يسمعون صوتي؛ وعندما يرونني أخيرًا للحظة، ينكرونني. لكنني أستمر في الشهادة عن نفسي، وسأظل أنتظر أولئك الذين يرجونني.

24. لكن حقاً، لقد كانت علامات إظهاري في هذا الزمان عظيمة، حتى دم البشر، الذي سُفك في أنهار وروى الأرض، قد أشار إلى زمن وجودي بينكم كروح القدس. (62، 27-29)

25. لا ينبغي أن يفاجأ أحد بوجودي. فقد أظهرت لكم من خلال يسوع الأحداث التي ستعلن ظهوري كروح الحق. كما قلت لكم أن مجيئي سيكون بالروح، حتى لا ينتظر أحد مظاهر مادية لن تأتي أبداً.

26. انظروا إلى الشعب اليهودي، كيف لا يزال ينتظر المسيح، دون أن يأتي في الشكل الذي يتوقعونه، لأن الحقيقي كان معهم بالفعل ولم يتعرفوا عليه.

27. أيتها البشرية، ألا تريدين أن تعترفي بوحي الجديد، لتستمري في انتظاري وفقًا لمعتقداتك الدينية، وليس وفقًا لما وعدتك به؟ (99، 2)

28. لا ينبغي للعالم أن ينتظر مسيحاً جديداً. كما وعدت بالعودة، فقد أبلغتكم أيضاً أن مجيئي سيكون روحياً؛ لكن الناس لم يفهموا أبداً كيف يستعدون لاستقبالي.

29. في ذلك الوقت، شكّ الناس في أن الله قد يكون مختبئًا في يسوع، الذي اعتبروه إنسانًا كغيره، وبائسًا كأي إنسان آخر. ومع ذلك، أدرك الناس لاحقاً، بالنظر إلى أعمال المسيح العظيمة، أن «كلمة» الله كانت في ذلك الإنسان الذي وُلد في العالم ونشأ ومات. لكن في عصرنا الحالي، لن يقبل الكثير من الناس مجيئي إلا إذا جئت كإنسان كما في العصر الثاني.

30. إن الأدلة على أنني آتي بالروح وأعلن نفسي للبشرية بهذه الطريقة لن تُقبل من الجميع على الرغم من الشهادات، لأن المادية ستكون كعصابة سوداء على أعين البعض.

31. كم من الناس يرغبون في رؤية المسيح يعاني مرة أخرى في العالم وتلقي معجزة منه ليؤمنوا بوجوده أو بوجوده. لكن حقاً، أقول لكم، لن يكون هناك على هذه الأرض مذود آخر يرى ولادتي كإنسان، ولا جولجثة أخرى ترى موتي. الآن، سيشعر جميع الذين يبعثون إلى الحياة الحقيقية بأنني ولدت في قلوبهم، كما سيشعر جميع الذين يصرون على البقاء في الخطيئة بأنني أموت في قلوبهم. (88، 27-29)

32. انظروا كم من الناس في هذا الزمان يبحثون في كتب العصور الماضية، ويفكرون في الأنبياء، ويحاولون فهم الوعود التي قطعها المسيح بشأن عودته.

33. اسمعوا كيف يقولون: «السيد قريب» — «الرب موجود بالفعل»، أو: «سيأتي قريبًا»، ويضيفون: «علامات عودته واضحة وجلية».

34. البعض يبحثون عني وينادونني، والبعض الآخر يشعرون بوجودي، والبعض الآخر يتنبأون بمجيئي بالروح.

35. آه، لو كان في الجميع ذلك العطش إلى المعرفة، لو كان لدى الجميع ذلك الشوق إلى معرفة الحقيقة العليا! (239، 68-71)

36. انظروا كيف يبحث الناس في جميع الطوائف والمذاهب في الزمن والحياة والأحداث أملاً في اكتشاف العلامات التي تنبئ بمجيئي. إنهم جاهلون لا يعلمون أنني أعلن عن نفسي منذ زمن طويل وأن هذا النوع من الإعلان سينتهي قريباً.

37. لكنني أقول لكم أيضًا أن الكثيرين ممن ينتظرونني بشوق شديد لن يتعرفوا عليّ إذا شهدوا الطريقة التي أُعلن بها نفسي، بل سيرفضونني رفضًا قاطعًا.

38. لن تصل إليهم سوى الشهادات، ومن خلالها سيؤمنون في النهاية بأنني كنت بين أبنائي.

39. أنتم أيضًا كنتم تنتظرونني في قلوبكم بفارغ الصبر؛ لكنني كنت أعلم أنكم ستتعرفون عليّ وستكونون من بين عمالي في هذا الزمان. (255، 2-4)

40. في وحيي من خلال يسوع، أعلنت لكم مجيء الروح القدس؛ لكن الناس اعتقدوا أنه إله — غير معروف لهم — موجود في الله، دون أن يدركوا أنني عندما تحدثت عن الروح القدس، كنت أتحدث إليكم عن الإله الواحد الذي أعدّ الوقت الذي سيعلن فيه عن نفسه للبشر عبر قدرات العقل البشري. (8، 4)

41. لماذا ينبغي لأحد أن يتفاجأ إزاء إعلاناتي الجديدة؟ حقاً، أقول لكم، إن آباء العصور القديمة كانوا على علم بمجيء هذا العصر، وقد رآه الرؤاة في عصور أخرى، وأعلنه الأنبياء. لقد كان وعداً إلهياً أُعطي للبشر قبل وقت طويل من مجيئي إلى العالم في يسوع.

42. عندما أعلنت لتلاميذي مجيئي الجديد وأخبرتهم بالطريقة التي سأعلن بها نفسي للناس، كان قد مر وقت طويل منذ أن أعطيتكم الوعد.

43. الآن ترون مسار تلك الفترة أمام أعينكم، وهنا تتحقق تلك النبوءات. من يمكن أن يفاجأ بذلك؟ فقط أولئك الذين ناموا في الظلام*، أو أولئك الذين محوا وعودي من داخلهم. (12، 97-99)

** مصطلح "الظلام" هنا وفي أماكن أخرى له معنى "عدم المعرفة"، "الجهل"، بينما يُستخدم "النور" بالمعنى المعاكس كرمز لـ "المعرفة"، "الاستنارة".*

44. ولأنني كنت أعلم أنكم لن تتعمقوا كثيراً في تعاليمي، ولأنني توقعت الأخطاء التي ستقعون فيها عند تفسير وحيي، فقد أعلنت لكم عودتي، قائلاً إنني سأرسل إليكم روح الحق ليكشف لكم عن أسرار كثيرة ويشرح لكم ما لم تفهموه.

45. ففي جوهر كلمتي النبوية، أعلنت لكم أنني لن آتي في هذا الزمان كما جئت على جبل سيناء وسط البرق والرعد، ولا أنني سأتجسد وأجسد حبي وكلماتي كما في «الزمن الثاني»، بل سأتي إلى أرواحكم في ضوء حكمتي، وأفاجئ عقولكم بنور الإلهام، وأدق على أبواب قلوبكم بصوت تفهمه أرواحكم. تلك التنبؤات والوعود تتحقق الآن بالضبط.

46. يكفي أن تستعدوا قليلاً لتروا نوري وتشعروا بحضور روحي — نفس الروح التي أعلنت لكم أنها ستأتي لتعلمكم وتكشف لكم الحقيقة. (108، 22-23)

47. هناك الكثيرون الذين لم يتطوروا بسبب الخوف أو قلة الاجتهاد، ولا يلتزمون إلا بشريعة موسى، دون أن يعترفوا بمجيء المسيح، وآخرون، على الرغم من إيمانهم بيسوع، لم ينتظروا الروح المعزي الموعود. والآن قد نزلت للمرة الثالثة، ولم ينتظروني.

48. لقد أعلنت الملائكة هذه الوحي، وملأ صوتهم الفضاء. هل تعرفتم عليهم؟ إنه العالم الروحي الذي جاء إليكم ليشهد على وجودي. كل ما هو مكتوب سيتحقق. الدمار الذي اندلع سيهزم غطرسة الإنسان وغروره، وسيبحث عني هذا الإنسان — بعد أن أصبح متواضعاً — ويدعوني أباً. (179، 38-39)

49. قلت لكم في ذلك الوقت ما يلي: "ما قلته لكم ليس كل ما يجب أن أعلمكم إياه. لكي تعرفوا كل شيء، يجب أن أرحل أولاً وأرسل إليكم روح الحق، لكي يفسر كل ما قلته وفعلته. أعدكم بالمعزي في أوقات المحنة." لكن ذلك المعزي، ذلك المفسر، هو أنا نفسي، الذي أعود لأنيركم وأساعدكم على فهم التعاليم السابقة وهذه التعاليم الجديدة التي أقدمها لكم الآن. (339، 26)

50. في الحكمة يوجد البلسم الشافي والراحة التي يتوق إليها قلبكم. لذلك وعدتكم ذات مرة بروح الحق باعتباره روح الراحة. لكن من الضروري أن يكون لديكم إيمان حتى لا تتوقفوا في الطريق ولا تشعروا بالخوف في مواجهة التجارب. (263، 10-11)

العلامات التي تحققت

51. قليلون هم الناس الذين يدركون العلامات التي تدل على أن عصرًا جديدًا قد بزغ وأنني أُعلن نفسي روحيًا للبشرية في الوقت الحالي. فغالبية الناس يكرسون حياتهم وجهودهم للتقدم المادي، وفي هذه المعركة المتهورة والدموية أحيانًا لتحقيق أهدافهم، يعيشون كالأعمى، ويفقدون الاتجاه، ولا يعودون يعرفون ما يسعون إليه، ولا يستطيعون رؤية بريق الفجر الجديد، ولا يدركون العلامات، وهم بعيدون كل البعد عن اكتساب المعرفة بوحيي.

52. لقد آمنت هذه البشرية بتعاليم وكلمات البشر أكثر مما آمنت بالوحي الذي منحته لها عبر العصور. هل تنتظرون أن يرسل لكم الآب، في عدله، آيات أعظم من تلك التي ترونها في كل خطوة، حتى تشعروا وتؤمنوا بأن هذا هو الوقت الذي تنبأ به لإعلان روحي كروح الحق؟ يا أيها البشر قليلي الإيمان! الآن ستفهمون، أيها التلاميذ، لماذا أقول لكم أحيانًا إن صوتي ينادي في البرية، لأنه لا يوجد أحد يسمعه ويأخذه حقًا على محمل الجد. (93، 27-28)

53. لكي يتمكن جميع الناس على الأرض من الإيمان بحقيقة هذه الرسالة، جعلتُ تلك العلامات التي تنبأ بها الأنبياء في العصور القديمة محسوسة في جميع أنحاء العالم — نبوءات تحدثت عن عودتي.

54. لذلك، عندما تصل هذه البشارة إلى الأمم، سيبحث الناس ويفحصون كل ما قيل لهم في تلك الأزمنة، وسيكتشفون بفرح ودهشة أن كل ما أُعلن ووعد به بشأن عودتي قد تحقق بأمانة، كما يليق بمن ليس له إلا إرادة واحدة وكلمة واحدة وشريعة واحدة. (251، 49)

55. في «الزمن الثاني»* أعلنتُ لتلاميذي وحيي الجديد، ولما سألوني عن الآيات التي ستبشر بذلك الزمن، أعلنتُ لهم واحدة تلو الأخرى، وكذلك الأدلة التي سأعطيهم إياها.

** يقسم المسيح تاريخ الخلاص إلى 3 أقسام كبيرة، أو عصور أو "أزمنة"، حيث يمثل "الزمن الثاني" زمن الوحي الإلهي من خلال يسوع والزمن الذي يليه (لمزيد من التفاصيل انظر الفصل 38).*

56. لقد ظهرت العلامات حتى آخرها، وأعلنت أن هذا هو الزمن الذي تنبأ به يسوع، والآن أسألكم: إذا لم تكن هذه الرسالة الروحية التي أشرككم فيها حقيقة — فلماذا لم يظهر المسيح (بالشكل الذي ينتظره المؤمنون)، رغم أن العلامات قد تحققت؟ أم هل تعتقدون أن المُغري لديه أيضًا سلطة على الخليقة بأسرها وعلى قوى الطبيعة ليخدعكم؟

57. لقد حذرتكم ذات مرة، لئلا تقعوا في إغواء الأنبياء الكذبة، والمسيحيين الكذبة، والمخلصين الكذبة. لكنني أقول لكم اليوم، إن الروح المتجسدة قد استيقظت، بفضل تطورها ومعرفتها وخبرتها، إلى درجة أنه ليس من السهل أن يُعرض عليها الظلام على أنه نور، مهما كانت الخدع المتاحة لذلك.

58. لذلك قلت لكم: قبل أن تسلّموا أنفسكم لهذا الطريق بإيمان أعمى، تحققوا بقدر ما تشاؤون! اعلموا أن هذه الكلمة قد أُعطيت للجميع وأنني لم أحتفظ أبدًا بجزء منها لبعض الناس فقط. انظروا أنه لا توجد في هذا العمل كتب أحاول فيها إخفاء أي تعليم عنكم.

59. لكنني قلت لكم أيضًا في «الزمن الثاني» ذلك، على لسان رسولي يوحنا: «فإن سمع أحد صوتي وفتح الباب، سأدخل إليه وأتناول العشاء معه، وهو معي». وبالمثل، علمتكم مثل العذارى، لكي تأخذوه على محمل الجد في هذا الزمن. (63، 79-80)

60. بما أن العلامات والمصائب قد حلت، ولم أظهر لا في الكنيس ولا في أي كنيسة — ألا يشعر العالم أنني يجب أن أظهر في مكان ما في الوقت الحالي، لأنني لا أستطيع أن أخالف كلمتي؟ (41 ،81)

الفصل 2 - فجر العصر الثالث

الإعلان الأول

1. هذا يوم للذكرى: في تاريخ مثل اليوم، قمت بتكريس أول ناقلي صوت لي، لكي أعلن من خلالهم تعليماتي الجديدة ووحيي الجديد. أشرق روح إيليا على روكي روخاس*، ليذكركم بالطريق الذي هو شريعة الله.

* *يُنطق اسم هذا الناقل الأول "روكي روخاس".*

2. كانت اللحظة مهيبة، وارتجفت أرواح الحاضرين من الخوف والبهجة، كما ارتجف قلب إسرائيل على جبل سيناء عندما أُعلن الشريعة؛ وكما ارتجف التلاميذ الذين شاهدوا تجلي يسوع على جبل طابور، عندما ظهر موسى وإيليا روحياً على يمين المعلم ويساره.

3. كان ذلك اليوم، الأول من سبتمبر عام 1866، ميلاد عصر جديد، فجر يوم جديد: "العصر الثالث" الذي بزغ للبشرية.

4. منذ ذلك الحين، تتحقق باستمرار العديد من النبوءات والوعود التي أعطاها الله للبشر منذ آلاف السنين. لقد تحققت عندكم، أيها الرجال والنساء الذين تسكنون العالم في هذا الزمان. من منكم كان على الأرض عندما نُطقت تلك النبوءات وأُعطيت تلك الوعود؟ أنا وحدي أعلم ذلك؛ لكن المهم هو أن تعلموا أنني وعدتكم بذلك، وأنني أفي به الآن.

5. هل تعلمون عن تلك "السحابة" التي رأني تلاميذي أصعد عليها، عندما أعلنت نفسي لهم للمرة الأخيرة؟ لأنه مكتوب بحق أنني سأعود "على السحابة"، وقد حققت ذلك . في الأول من سبتمبر عام 1866، جاء روحي على السحابة الرمزية ليجهزكم لاستقبال التعليم الجديد. وبعد ذلك، في عام 1884، بدأت أقدم لكم تعليمي.

6. لم آتِ كإنسان، بل روحياً، محصوراً في شعاع من النور، لأجعله يستقر على قدرة العقل البشري. هذه هي الوسيلة التي اخترتها بإرادتي لأتكلم إليكم في هذا الزمان، وسأحسب لكم الإيمان الذي لديكم بهذه الكلمة.

7. فليس موسى هو الذي يقودكم عبر الصحراء إلى أرض الميعاد، ولا المسيح كإنسان الذي يجعلكم تسمعون كلمته الحية كطريق للخلاص والحرية. الآن، إن الصوت البشري لهذه المخلوقات هو الذي يصل إلى آذانكم، ومن الضروري أن تتزوقوا روحياً لاكتشاف الجوهر الإلهي الذي أكون حاضراً فيه. لذلك أقول لكم إن إيمانكم بهذه الكلمة أمر يستحق الثناء، لأنها تُعطى من خلال كائنات غير كاملة. (236، 46-50)

8. في عام 1866 نشأت أول جماعة من الروحانيين، تلاميذ هذا العمل. تحت نور روحي وتوجيه إيليا، بدأ أولئك التلاميذ الأوائل في استقبال أشعة الرسالة التي تستقبلونها الآن، قبل اكتمالها، بوفرة. (255، 10)

رسائل وإرشادات من جميع أنحاء العالم

9. إيليا، الذي كان عليه أن يأتي أولاً لتمهيد طريق الرب، أعلن عن نفسه لأول مرة عام 1866 من خلال العقل البشري. ألا تريدون أن تخصصوا بعض الوقت لاستكشاف العلامات والأحداث التي وقعت في جميع المجالات وتزامنت مع وقت ذلك الإعلان؟ مرة أخرى، سيكون أولئك العلماء الذين يدرسون النجوم، والذين كانوا يُسمّون في العصور القديمة بالمجوس، هم الذين سيشهدون بأن السماء قد أعطت علامات هي نداءات إلهية. (63، 81)

10. لا تظنوا أن هذه النقطة من الأرض، حيث يُسمع هذا الكلام، هي المكان الوحيد الذي أظهر فيه نفسي لأولادي. لحقاً أقول لكم، إن إعلاني بأشكال مختلفة هو عالمي.

11. إيليا، الذي أعلن نفسه بينكم كممهد لإعلاني من خلال العقل البشري، لم يأتِ فقط إلى هذه الأرض التي تسكنونها. بل ذهب من مكان إلى آخر على الأرض وأعلن عن العصر الجديد وبشر بقرب مجيء ملكوت السماوات.

12. ارتفعت من كل جانب صيحات أعلنت لكم مجيئي: الطبيعة المضطربة هزت الأرض، والعلوم اندهشت أمام الكشف الجديد، والعالم الروحي* اندفع نحو البشر، ومع ذلك بقيت البشرية صماء تجاه تلك الصيحات، التي كانت نذيراً لعصر جديد.

** يشير هذا المصطلح إلى سكان المستويات الأعلى في العالم الآخر، أرواح النور في عالم أرواح الله.*

13. انهمر سيل من النور الإلهي لينتشل البشر من ظلمتهم. لكن هؤلاء — الأنانيين والماديين*، البعيدين عن السعي إلى كمال الروح، وإلى تحسين أخلاقي لحياتهم على الأرض — استخدموا ذلك النور فقط لخلق عروش ومجد، وراحة ومتعة للجسد، و— إذا رأوا ذلك ضروريًا — أسلحة أيضًا لتدمير حياة إخوانهم من البشر. أعمتهم شدة نوري، وأصبحت غرورهم سبب هلاكهم. لكنني أقول لكم إنهم سيجدون الحقيقة ويكتشفون الطريق وينقذون أنفسهم بفضل هذا النور بالذات.

** وهذا يعني عكس "الروحانية"، أي حياة الإنسان وتفكيره المرتبطين فقط بالمادي والجسدي.*

14. أولئك الذين استطاعوا استيعاب هذا النور في عقولهم وقبلوه كرسالة إلهية، تركوا ضمائرهم توجه خطواتهم وتكون مرشدًا لأعمالهم. لأنهم كان لديهم إحساس مسبق بأن الرب قد عاد وأنه بين الناس.

15. لم يرغب ممثلو الطوائف والمذاهب المختلفة في استقبالي، فقد حالت قلوبهم وكرامتهم وعظمتهم الزائفة دون قبولهم لي روحياً. ولذلك تشكلت في جميع أنحاء الأرض مجموعات وأخويات وجمعيات لأولئك الذين يشعرون بوجود العصر الجديد، والذين يبحثون عن العزلة للصلاة وتلقي إلهامات الرب. (37، 76-81)

16. هناك جماعات دينية تسعى إلى الاستعداد لعودتي، دون أن تدرك أنني على وشك الرحيل.

17. لقد دعوت الجميع، وفي الحقيقة وصلت دعوتي والشائعات بأنني أُعلن نفسي للناس حالياً إلى جميع أنحاء الأرض، مع شهادات وأدلة تتحدث عني: خطاة توبوا، وكفار آمنوا، و"أموات" قاموا من الموت، ومرضى ميؤوس منهم شُفوا، وممسوسون تحرروا من شرهم.

18. لكنني وجدت الكثيرين صمّاء، وآخرين أصبحوا مغرورين بمكانتهم الدنيوية، وآخرين خائفين جدًا من أن يعلنوا عن ظهوري كروح الحق. لقد استقبلت وعلمت كل من جاء إليّ ووثق بحبي. (239، 17-19)

19. ستأتي جماهير من الناس من بلدان أخرى إلى هذا الشعب، وسيسألونكم بشغف عن الأحداث الروحية التي شهدتموها في هذا الزمان ، وكذلك عن الوحي والنبوءات التي أعطيتكم إياها.

20. لأن رسائلي قد استُقبلت في أجزاء كثيرة من العالم، والتي تقول إن شعاعي الإلهي قد نزل في مكان ما في الغرب ليتكلم إلى البشرية في هذا الزمان.

21. وعندما يحين الوقت، ستشهدون كيف سيأتون من شعوب وأمم أخرى لزيارتكم. عندئذ سيشعر رجال الطوائف الكبرى بالاستياء لأنني لم أتوجه إليهم. (276، 45)

22. كم هو ضئيل اهتمام العالم بتجليي الجديد! كم هم قليلون أولئك الذين يسهرون وينتظرونني، وكم هم كثيرون أولئك الذين ينامون!

23. أما عن أولئك الذين يعيشون في انتظار ظهوري، فيمكنني أن أقول لكم إنهم لا يدركون جميعًا الشكل الفعلي لوجودي في هذا الزمان. فبينما يعتقد البعض، تحت تأثير المعتقدات القديمة، أنني سأعود إلى العالم كإنسان، يعتقد آخرون أنني يجب أن أظهر في شكل ما يمكن أن تراه كل عين بشرية، وقليلون جدًا فقط هم الذين يخمنون الحقيقة ويستشعرون أن مجيئي روحي.

24. وبينما يتساءل البعض عن الشكل الذي سأتخذه، وفي أي ساعة أو في أي يوم سأظهر على الأرض، وفي أي مكان سأظهر، يقول آخرون، دون التفكير في أشكال أو أوقات محددة: "السيد موجود بالفعل بيننا، ونوره، الذي هو روحه، يغمرنا."

25. عندما تصل هذه الرسالة إلى قلوب الجميع، ستكون لحظة فرح للبعض، لأنهم سيجدون فيها تأكيدًا لجميع توقعاتهم وإيمانهم. أما الآخرون، فسينكرون صحة رسالتي، لأنهم لا يجدونها متوافقة مع ما كانوا يعتقدون أنه سيحدث، ومع الطريقة التي ستتجلى بها. (279، 41-44)

عمل إيليا كمبشر للرب

26. لقد جعلت إيليا يعود في "الزمن الثالث"*، وأنا كمعلم قد أعلنت عنه في ذلك "الزمن الثاني" وقلت: "حقاً، إيليا كان بينكم، ولم تعرفوه. سأعود إلى العالم، ولكن حقاً أقول لكم: إيليا سيكون موجوداً قبلي."

** انظر الفصل 38.*

27. وبما أن كل كلمة للمعلم تتحقق، فقد جاء إيليا في "العصر الثالث" قبلي لإيقاظ النفوس، ليجعلها تدرك أن ساعة الروح القدس قد فتحت أبوابها، ليقول لكل نفس أن تفتح عينيها، وأن تستعد لعبور عتبة العصر الثاني إلى العصر الثالث. ولكي يكون ظهور إيليا في هذا "العصر الثالث" أكثر وضوحًا، جعلته يعلن عن نفسه من خلال رجل بار: روكي روخاس.

28. أضاء إيليا روحياً من العالم الآخر هذا الرجل، وألهمه، وقواه، ووجهه في كل طرقه من البداية إلى النهاية.

29. لكنني أقول لكم بحق، إنه لم يختر روكيه روخاس من بين البشر. بل أنا اخترته، وأرسلت روحه التي أعددتها برحمتي. وأعطيته جسداً أعددته أنا أيضاً، وأنتم تعلمون أنه كان متواضعاً، وأن الآب أنجز أعمالاً عظيمة من خلال تواضعه وفضيلته. كان نبياً، وناطقاً، ورائياً، وقائداً. وقد ترك للشعب مثالاً ساطعاً في كل ذلك.

30. سخر منه شعبه واستهزأ به، كما حدث لموسى في الصحراء، واضطُهد مثل النبي إيليا، واضطر إلى الانسحاب إلى قمم الجبال ليصلي هناك من أجل شعبه ويدافع عنه.

31. وقد تعرض، شأن سيده، للسخرية والإدانة من قِبل الكهنة والكتبة. وكما كان الحال مع سيده، لم يؤمن به ويتبعه ويحيط به سوى قلة قليلة. كانت يداه تنبثق منها قوى شافية، وتصنعان معجزات أثارت الإيمان في قلوب البعض، وأحدثت الحيرة في قلوب آخرين. بالنسبة للبعض، كانت تخرج من شفتيه كلمات نبوية تحققت حرفياً. كان فمه يقدم نصائح مليئة بالراحة للقلوب المريضة. 32. كان عقله قادراً على استيعاب إلهامات عظيمة، وكان قادراً على الانغماس في النشوة مثل عقول الصالحين والرسل والأنبياء. كان روحه قادراً على الانفصال عن هذا العالم وجسده، ليدخل المجال الروحي ويصل بتواضع إلى أبواب خزانة كنوز الرب السرية. وبواسطة هذا الارتقاء، أعلن روح إيلياس نفسه للشهود الأوائل، قبل أن يأتي شعاع المعلم. (345، 57-58)

33. جمع روكي روخاس مجموعة من الرجال والنساء المليئين بالإيمان وحسن النية، وهناك، في حضن اجتماعاته الأولى، أظهر إلياس نفسه من خلال عقل الرسول، قائلاً: "أنا النبي إلياس، صاحب التجلي على جبل طابور." أعطى تلاميذه الأوائل التعاليم الأولى، وفي الوقت نفسه أعلن لهم عصر الروحانية وتنبأ بأن نور المعلم الإلهي سيأتي قريبًا ليتواصل مع شعبه.

34. ذات يوم، عندما كان مكان التجمع المتواضع في روكي روخاس ممتلئاً بأتباع يؤمنون بكلام هذا الرجل، نزل إيليا ليُنير عقل ناطقه، وبإلهام مني، مسح سبعة من هؤلاء المؤمنين، الذين كان من المقرر أن يمثلوا أو يرمزوا إلى الأختام السبعة.

35. لاحقاً، عندما حان اللحظة الموعودة لإعلاني، وجدتُ أن واحداً فقط من أولئك السبعة المختارين كان يسهر في انتظار وصول العريس الطاهر ، وكان هذا القلب هو قلب داميانا أوفييدو، العذراء التي كان عقلها أول من استقبل نور الشعاع الإلهي كمكافأة على مثابرتها واستعدادها.

36. كانت داميانا أوفييدو تمثل الختم السادس*. وكان هذا دليلاً إضافياً على أن نور الختم السادس هو الذي ينير هذه الحقبة. (1، 6-9)

** يشير هذا المصطلح، المستمد من سفر رؤيا يوحنا، إلى قبل الأخير من "الأختام السبعة"، التي يجب فهمها على أنها رموز لسبع حقب ضمن العصور الثلاثة لتاريخ الخلاص (لمزيد من التفاصيل، انظر الفصل 38).*

37. لم يستطع سوى قلة قليلة أن يشعروا حقًا بحضور رسول الله. مرة أخرى كان هو الصوت الذي نادى في البرية، ومرة أخرى أعد قلوب الناس لمجيء الرب الوشيك. وهكذا فُتح الختم السادس، وكشف عن محتواه، وانسكب كنهر من العدل والنور على البشرية. وبهذه الطريقة تحققت العديد من الوعود والنبوءات.

38. أضاء إيليا، مثل يسوع وموسى، عيون أرواحكم، لكي تروا الآب. علّمكم موسى: "أحبب قريبك كنفسك". وقال لكم يسوع: "أحبوا بعضكم بعضاً!" وأمركم إيليا بأن تكونوا أكثر تعاطفاً مع قريبكم، وأضاف على الفور: "وسترون أبي في كل مجده." (81، 36-37)

39. عندما يتلاشى الظلام الذي يلف البشرية وتشرق الأرواح، سيشعرون بوجود عصر جديد، لأن إيليا قد عاد إلى البشر.

40. ولكن بما أن الناس لم يتمكنوا من رؤيته، كان من الضروري أن يتجلى روحه من خلال الفهم البشري، وأن يظهر أمام الرؤاة في ذلك الرمز للنبي إيليا: فوق السحاب في عربته النارية.

41. لقد جاء إيليا في هذا الزمان كممهد ليُعدّ لمجيئي. لقد جاء كنبي ليُعلن لكم العصر الجديد بصراعاته ومحناته، ولكن أيضًا بحكمة وحيه. إنه يأتي بمركبته النورانية ليدعوكم إلى ركوبها، ليحملكم فوق السحاب ويأخذكم إلى الوطن الروحي، حيث يسود السلام. ثقوا به باعتباره الراعي الصالح، واتبعوه روحياً، كما اتبع الشعب موسى في "العصر الأول". صلوا لكي يساعدكم في إنجاز مهمتكم، وإذا أردتم أن تحذوا حذوه، فافعلوا ذلك. (31، 58-59)

42. إيليا، روح ذات قوة عظيمة لم تعرفها البشرية، كان دائمًا ممهّد الطريق لي. وقد جاء اليوم مرة أخرى ليُعدّ المُعَلّمين* الذين خدموني كناقلين لصوتي، وكذلك جميع البشر.

** الموسومون (بالإسبانية: marcados) أو المختومون (رؤيا يوحنا، الفصل 14، 1-5) هم المختارون من قبل المسيح، الذين تلقوا منه علامة الثالوث الأقدس على جباههم. (لمزيد من التفاصيل، انظر الفصل 39، الفقرة الأخيرة)*

43. إذا أعددتم أنفسكم ودرستم تعاليمي لتعرفوا مشيئتي، فسيأتي إلياس لمساعدتكم وسيكون لكم عوناً وصديقاً.

44. إيليا هو شعاع إلهي ينير جميع الكائنات ويوجهها ويقودها إليّ. أحبوه وعبّدوه باعتباره مبدع الطريق وشفيعكم. (53، 42-44)

45. النبي إيليا، المهيئ، مبشر «العصر الثالث»، يشفع في رعيته، ويصلي من أجل أولئك الذين لا يجيدون الصلاة، ويغطي بعباءته عيوب الخاطئ أملاً في تجديده. إيليا يجهز جحافله وجيوشه لمحاربة الظلام الذي نشأ عن جهل البشرية وخطاياها وتعصبها وماديتها. (67، 60)

46. والآن، فإن مهمة جميع الذين استعدوا واستيقظوا بالفعل هي إعلان تحرير العالم. تذكروا أن إيليا، الموعود لهذا الزمان، يُعد حالياً كل شيء لإنقاذ أم الأرض المستعبدة بالمادية من سلطة فرعون، كما فعل موسى ذات يوم في مصر مع قبائل إسرائيل.

47. أخبروا إخوانكم من البشر أن إيليا قد أعلن عن نفسه بالفعل من خلال العقل البشري، وأن حضوره كان روحياً، وأنه سيستمر في إضاءة طريق جميع الشعوب حتى يتقدموا.
48. إن مهمة راعيكم هي إعادة جميع المخلوقات إلى طريقها الصحيح، سواء كان ذلك في المجال الروحي أو الأخلاقي أو المادي. لذلك أقول لكم إن الأمم التي تتلقى نداء ربها من خلال إيليا ستكون مباركة، لأنها ستبقى متحدة بقانون العدل والمحبة، الذي سيجلب لها السلام كثمرة لفهمها وأخوتها. وبهذه الطريقة، ستُقاد إلى ساحة المعركة، حيث ستحارب الفساد والمادية والكذب.
49. في هذه المعركة، سيشهد الناس في هذا الزمان المعجزات الجديدة ويدركون المعنى الروحي للحياة — ذلك الذي يتحدث عن الخلود والسلام. سيتوقفون عن قتل بعضهم بعضًا، لأنهم سيدركون أن ما يجب عليهم القضاء عليه هو جهلهم وأنانيتهم وشهواتهم المدمرة، التي نشأت منها سقوطاتهم ومصائبهم — المادية منها والروحية على حد سواء. (160، 34-36)
50. إيليا هو شعاع الله، الذي يطرد بنوره ظلمتكم ويحرركم من عبودية هذا الزمان، الذي هو عبودية الخطيئة، والذي سيقود أرواحكم عبر الصحراء حتى تصل إلى "الأرض الموعودة" في حضن الله. (236، 68)

*الفصل 3 – الشمس الروحية لعودة المسيح*

مجيء الرب

1. أنا حاضر بين البشر في زمن أحدثت فيه الاكتشافات الجديدة تحولاً جذرياً في حياة الناس، وأجعل حضوري بينكم محسوساً بنفس التواضع الذي عرفتموه فيّ من قبل.
2. لم يتجسد "كلمة" الله مرة أخرى، ولم يولد المسيح من جديد في فقر حظيرة — كلا؛ لأنه لم يعد من الضروري أن يشهد جسد ما بقوة الله. إذا اعتقد الناس أن هذا الجسد الموجود هنا هو الله الذي جاء إلى العالم، فإنهم مخطئون. حضور الله روحي، عالمي، لانهائي.
3. لو كان كل ما حققه الناس في هذا الزمان ضمن حدود العدل والمسموح به والخير، لما كان من الضروري أن أنزل إليكم لأكلم إليكم مرة أخرى. لكن ليست كل الأعمال التي تقدمها لي هذه البشرية صالحة: فهناك الكثير من الزلات، والكثير من الظلم، والكثير من الانحرافات والأعمال الشريرة. لذلك كان من الضروري أن يوقظ حبي الحاني الإنسان، عندما كان منغمساً في عمله بأقصى درجة، ليذكره بالواجبات التي نسيها وبمن يدين بكل ما هو موجود وما سيكون.
4. لكي أجعل نفسي مسموعاً لبشرية مادية لم تستطع سماعي من روح إلى روح، كان عليّ أن أستخدم مواهبها الروحية وقدراتها لأعلن نفسي من خلال قدرات الإنسان العقلية.
5. التفسير لسبب «نزولي» لأتواصل معكم هو التالي: بما أنكم لم تستطيعوا الارتقاء للتحاور مع ربكم من روح إلى روح، فقد اضطررت إلى النزول درجة أدنى، أي من الروحاني، من الإلهي، حيث لا يمكنكم الوصول بعد. فكان عليّ أن أستخدم عضو العقل لديكم، الموجود في دماغ الإنسان، وأن أنقل إلهامي الإلهي إلى كلمات بشرية وأصوات مادية.

6. الإنسان بحاجة إلى معرفة موسعة، والله هو الذي يأتي إلى الإنسان ليوكل إليه الحكمة. إذا كان الوسيلة المختارة لإعلاني القصير من خلال عضو العقل لهذه الأنابيب الصوتية لا تبدو لكم جديرة، فأقول لكم في الحقيقة إن الرسالة التي تُعطى من خلالها عظيمة جدًا. كنتم تفضلون أن يتم إعلاني للناس بفخامة ومراسم تثير الإعجاب، لكنها في الواقع، من منظور الروح، كانت ستكون باطلة لأنها لا تحتوي على نور حقيقي.

7. كان بإمكاني أن آتي وسط البرق والعواصف لأجعل قوتي محسوسة؛ لكن كم كان سيكون من السهل على الإنسان حينئذٍ أن يعترف بأن حضور الرب قد حلّ! ألا تظنون أن الخوف كان سيعود إلى قلوبكم حينئذٍ، وكذلك فكرة وجود شيء لا يُدرك؟ ألا تعتقدون أن كل شعور بالحب تجاه الآب كان سيتحول إلى خوف من عدله؟ لكن عليكم أن تعلموا أن الله، على الرغم من أنه قوة قديرة، لن يهزمكم بهذه القوة، ولن يفرض نفسه من خلالها، بل من خلال قوة أخرى، وهي قوة الحب.

8. إن الروح الإلهي هو الذي يخاطب الكون اليوم. إنه الذي يجلب النور إلى كل ما لم تدركوه بوضوح في أوقات أخرى. إنه فجر يوم جديد لجميع البشر، لأنه سيحرركم من المخاوف الزائفة، ويزيل شكوككم، ليحرر أرواحكم وعقولكم.

9. أقول لكم: بعد أن تعرفتم جوهر تعاليمي وعدالة قوانيني، ستدركون أيضًا الحدود التي فرضتها عليكم تصوراتكم والتي منعتكم من تجاوز إدراك ضئيل للحقيقة.

10. لن يكون الخوف أو الرهبة من العقاب هو ما يمنعكم من البحث والاكتشاف. فقط إذا أردتم حقاً أن تتعرفوا على ما هو غير مفهوم بالنسبة لكم، فإن ضميركم سيمنعكم من السير في هذا الطريق؛ لأن عليكم أن تعلموا أن الإنسان لا يستحق الحقيقة الكاملة، وأنه لا ينبغي له أن يدرك منها سوى الجزء الذي يناسبه.

11. أيها الشعب: إذا أُعلن عن مجيئي على أنه سيكون وسط الحروب وقوى الطبيعة الجامحة والأوبئة والفوضى، فإن هذا لم يحدث لأنني جلبت لكم كل هذا؛ بل حدث لأن وجودي سيكون مفيداً للبشرية في تلك الساعة بالذات من الأزمة.

12. ها هو الآن تحقيق كل ما قيل عن عودتي. أنا آتي إلى البشر، بينما عالم يصارع الموت، والأرض ترتجف وتهتز في أنفاسها الأخيرة، لتفسح الطريق لبشرية جديدة. لذلك فإن نداء الله في "العصر الثالث" هو نداء محبة، محبة تحمل في طياتها العدالة والأخوة والسلام وتلهمها.

13. نبتت كلمة المسيح ذات يوم في تلاميذه، ونمت بذورها في الشعب الذي تبعهم. انتشرت تعاليمه، وامتد معناها إلى جميع أنحاء العالم. وهكذا ستنتشر هذه التعاليم الحالية أيضًا، والتي سيقبلها كل من هو قادر على الشعور بها وفهمها. (296، 17-27، 35)

ستنظر إليّ كل العيون

14. قال يسوع لتلاميذه: «سأبتعد عنكم لفترة قصيرة — سأعود». بعد ذلك أُعلن لهم أن معلمهم سيأتي «على السحابة»، محاطًا بالملائكة، وينزل أشعة النور إلى الأرض.

15. ها أنا ذا «على السحابة»، محاطًا بالملائكة، وهم الكائنات الروحية التي أعلنت عن نفسها بينكم كرسل لإلهيتي وكمستشارين صالحين لكم. وأشعة النور هي كلمتي التي تجلب لكم إيحاءات جديدة، وتفيض بالحكمة على كل عقل.

16. طوبى للذين آمنوا دون أن يروا، لأنهم هم الذين يشعرون بوجودي. (142، 50-52)
17. سيكتشف الإنسان الحقيقة بواسطة روحه، وسيشعر الجميع بوجودي؛ لأنني قلت لكم في ذلك الوقت أن كل عين ستراني عندما يحين الوقت لذلك.
18. والآن، هذا الزمان الذي تعيشون فيه هو بالضبط ذلك الزمان الذي أُعلن عنه في الماضي من خلال كلمتي وأنبيائي، حيث سيشاهدني جميع الناس من خلال أحاسيس وقدرات أرواحهم.
19. لن يكون من الضروري أن يروني في صورة بشرية محدودة ليتمكنوا من القول إنهم رأوني، بل يكفي أن يشعر بي روحهم ويدركني عقلهم ليتمكنوا من القول بكل صدق إنهم رأوني.
20. إن الحب والإيمان وكذلك الذكاء بمكنهما أن يريا إلى ما هو أبعد بكثير مما تستطيع عيونكم أن تراه. لذلك أقول لكم إنه ليس من الضروري أن أحصر حضوري في صورة بشرية أو بواسطة أي رمز، لكي أجعلكم تروني.
21. كم من الذين رأوني في ذلك «الزمن الثاني» أو ساروا معي لم يعرفوا حتى من كنت. وكم من الذين لم يعرفوا حتى أنني ولدت كإنسان، رأوني في الروح، وتعرفوا عليّ من نوري، وفرحوا بحضوري بسبب إيمانهم.
22. افتحوا أعينكم جميعاً وأثبتوا بإيمانكم أنكم أبناء النور. يمكنكم جميعاً أن تروني، لكن من الضروري لذلك أن تكون لديكم النية الحسنة والإيمان. (340، 45-51)
23. أقول لكم: إذا زادت هذه البشرية عداءً لي بسبب قسوتها، وابتعادها عن العدل والخير، فسأظهر في طريقها بكل مجد، كما فعلت أمام شاول، وسأجعلها تسمع صوتي.
24. عندئذ ستشهدون كيف أن الكثيرين ممن اضطهدوني — دون أن يدركوا ذلك — سيتحولون ويستنيرون، فينطلقون ليتبعوني على دروب الخير والمحبة والعدل.
25. سأقول لهم: توقفوا أيها المسافرون، واشربوا من هذا الينبوع ذي المياه الصافية. استريحوا من رحلة الحياة الشاقة التي فرضتها عليكم. أئتمنوني على همومكم واسمحوا لنظري أن يتغلغل عميقاً في أرواحكم، لأني أريد أن أملأكم بالرحمة وأعزيكم. (82، 46)
26. ستجعل محبتي أوتار قلوبكم الأكثر حساسية ترتجف. لكن التوافق مع ضمائركم هو الذي سيجعلكم تسمعون حفلي الإلهي، وسيشاهدني الكثيرون منكم في الصورة الروحية ليسوع.
27. يجب أن أشير إليكم بأن صورة يسوع ليست الطريقة الأكثر كمالاً التي سترونني بها. عندما قلت لكم في الأزمنة الماضية: «ستراني كل العيون»، كنت أريد أن أوضح لكم أنكم ستدركون الحقيقة جميعًا، على الرغم من أنني يجب أن أقول لكم إنني سأقيد نفسي وفقًا لتطور كل روح. لكن عندما تصعدون سلم الكمال، سترونني بالتأكيد في كل مجد.
28. لا تحاولوا الآن أن تتخيلوني بأي شكل من الأشكال. فكروا: إذا كان روحكم، رغم محدوديتها، جوهرًا ونورًا — فما هي الصورة التي يمكن أن يتخذها الروح الكوني لربكم، الذي لا بداية له ولا نهاية ( )؟ اتركوا ما لا يُدرك في أعماق كتابي للحكمة الإلهية. (314، 69-70)
29. في كلمتي عن "الزمن الثاني" أبلغتكم أنني سأعود إليكم من جديد، وأن جيوشي الروحية ستنزل معي. لكن البشرية لم تفهم معنى كلمتي وتفسرها بشكل صحيح.
30. لذلك تنتظرني كل جماعة دينية في وسطها، ولذلك يتوقعون أن يروني بأعينهم الفانية؛ لكن الذين ينتظرونني الآن بهذه الطريقة هم نفسهم الذين أنكروا ذات مرة أن يسوع هو المسيح، واعتبروه حالمًا.

31. اليوم أقول لكم، يا تلاميذي: ستأتي اللحظة التي سترونني فيها بكل مجد. في ذلك الوقت، ستُطهر الأرض وسكانها، وستُستعاد فضيلة وجمال الروح. سيختفي الألم، وسيصبح كل شيء سعادة، وسيكون «يومًا» لا نهاية له، بلا نهاية بالنسبة لكم. ألا تريدون أن تروا هذه المعجزات؟ ألا تريدون أن يتحاور أطفالكم مع روحي، وأن يتمكنوا من خلق عالم يسوده السلام، خالٍ من الخطيئة؟ (181، 74، 81)

32. لو أن البشرية استطاعت أن تفهم نبوءات «العصر الأول» و«العصر الثاني»، لما شعرت بالحيرة إزاء تحققها. وقد حدث الأمر نفسه في «العصر الثاني»، عندما وُلد المسيح بين البشر، تمامًا كما يحدث الآن، حيث جئتُ بالروح.

33. إن جوهر تعاليمي هو نفسه في كلا العصرين. إنه يهيئكم لتجعلوا من هذه الحياة موطناً محباً، وإن كان زائلاً، حيث ينظر الناس إلى بعضهم البعض كإخوة ويعاملون بعضهم البعض كذلك، ويبادلون بعضهم البعض دفء الأخوة الحقيقية.

34. أعدوا الروح أيضًا لدخول تلك العوالم أو الموطن الذي أعده الرب لأولاده بعد هذه الحياة. رغبتي هي ألا تشعروا بالغربة عندما تصلون إليها، بل أن تسمح لكم روحانيتكم ومعرفتكم الداخلية برؤية كل ما تصادفونه كما لو كنتم قد كنتم هناك من قبل. وسيكون في ذلك الكثير من الحقيقة إذا كنتم هنا بالفعل على اتصال بالروحانيات عن طريق الصلاة. (82، 9-10)

35. أنا المسافر الذي يطرق أبواب قلوبكم. أطرق، ولا تعرفون من هو؛ تفتحون ولا تتعرفون عليّ. أنا مثل المسافر الذي يأتي إلى قرية ولا يعرفه أحد، مثل الأجنبي الذي يدخل بلداً غريباً ولا يُفهم في لغته . هكذا أشعر بينكم. متى ستشعرون بوجودي؟ يا أيها الناس، متى ستتعرفون عليّ، كما عرف يوسف في وقته من قبل إخوته في مصر؟ (90، 1)

## الفصل 4 – التوجيه من خلال الوحي الإلهي

### مصدر الوحي

1. «الكلمة» التي كانت دائماً في الله، هي نفسها التي كانت في المسيح والتي تعرفونها اليوم من خلال الروح القدس، تتكلم إليكم؛ لأن «الكلمة» هي كلمة، هي شريعة، هي رسالة، هي وحي، هي حكمة. إذا كنتم قد سمعتم "الكلمة" من خلال كلمات المسيح وتلقّيتموها الآن بإلهام من الروح القدس — لحقاً أقول لكم، إنها صوت الله الذي سمعتموه. لأنه لا يوجد إلا إله واحد، وكلمة واحدة، وروح قدس واحد. (13، 19)

2. هل تعلمون ما هو أصل ذلك النور الذي يكمن في الكلمات المنطوقة على شفاه حاملي الصوت؟ أصله في الخير، في المحبة الإلهية، في النور الكوني المنبثق من الله. إنه شعاع أو شرارة من ذلك النور الكوني الذي يمنحكم الحياة — وهو جزء من القوة اللانهائية التي تحرك كل شيء، والتي من خلالها يتأرجح كل شيء وينبض ويسير في مساراته بلا توقف. إنه ما تسمونه الإشعاع الإلهي، إنه نور الروح الإلهي الذي ينير الأرواح ويحييها. (329، 42)